لبنان 4303 شهداء وأكثر من 12 ألف جريح بنيران الاحتلال منذ آذار

تقرير استخباري سعودي: الرياض أضعف من أن تواجه صنعاء

الأحد 5 تموز/يوليو 2026
20 محرم 1448هـ - العدد (1883)
100 ريال
16 صفحة
21
لا
www.laamedia.net

بهمس قبل يدوس

في مرمى الصواريخ اليمنية

دور الـ 16
المغـــرب × كنـــدا
0-3

دور الـ 32
مصـــر × أســـتراليا
2-4 ركلات الترجيح

الراس الأخضر × الأرجنتين
3-2

غانـــا × كولومبيـــا
1-0

دعـــا أتباعـــه إلى مظاهرات حاشـــدة في ذكـــرى 7/7

«الانتقالي» يتوعد بالتصعيد ضد «الوصاية السعودية»

عـدن

أقر ما يسمى "المجلس الانتقالي"، الموالي للاحتلال الإماراتي، برنامجاً تصعيدياً لرفض ما وصفه بـ"مشروع الوصاية" والتمسك بحق الجنوبيين في تقرير مصيرهم، داعياً أتباعه إلى المشاركة الواسعة في الفعاليات والمظاهرات المزمع تنظيمها في محافظتي عدن وحضرموت المحتلتين، بالتزامن مع ذكرى السابع من تموز/ يوليو، ذكرى اجتياح نظام عفاش لمدينة عدن في حرب صيف 1994.

وتعد الفعاليات المرتقبة في عدن وحضرموت هي الثانية لانتقالي الإمارات التي يتصادم فيها مع الاحتلال السعودي، إذ سبق له التظاهر رفضاً لما يسميها "الوصاية السعودية".

وشن انتقالي الإمارات، في بيان له أمس، هجوماً على قوات الاحتلال السعودي، متهماً إياها بالوقوف وراء ما وصفه بمشروع يستهدف القضية الجنوبية عبر فرض الوصاية على الجنوب، وإنشاء كيانات بتسميات جنوبية أو محلية، من بينها المجالس التنسيقية بالمحافظات، معتبراً أن هذه الخطوات تهدف إلى إضعاف المجلس والتأثير في مسار القضية الجنوبية.

واتهم البيان جهات لم يسمها بملاحقة الناشطين والصحفيين وتقييد حرية التعبير، معتبراً أن تلك الإجراءات تأتي في إطار محاولات إسكات الأصوات المنتقدة ومنعها من كشف ما وصفه بحقيقة الأوضاع أمام الرأي العام.

وقال إن "الجنوب يمر بمرحلة مفصلية في مسار قضيته السياسية"، معتبراً أن الاحتلال السعودي ماض في "تصعيد ممنهج يستهدف المجلس وقياداته السياسية والعسكرية، إلى جانب استهداف القضية الجنوبية من خلال محاولات إضعاف المؤسسات الجنوبية والتضييق على القيادات والناشطين". وأشار إلى أن الأشهر الماضية شهدت تصاعداً في الضغوط السياسية والاقتصادية، وترديا في الأوضاع المعيشية والخدمية، واستمراراً للتدهور الاقتصادي، لافتاً أن "أدوات الوصاية والاحتلال عملت على إنهاك المواطنين، وإقصاء القيادات الجنوبية من مؤسسات الدولة، والسعي إلى تفكيك القوات المسلحة الجنوبية وإضعاف دورها".

تحركات سعودية لاحتواء تصعيد "الانتقالي"

في المقابل، كشفت مصادر مطلعة عن تحركات سعودية محمومة لشراء ولاءات قيادات بارزة في مرتزقة "الانتقالي"، إذ ضخت مخابرات الرياض مبالغ مالية ضخمة بالعملة الصعبة خلال الأيام الماضية، بينها مليونا ريال سعودي سلّمها ضابط سعودي في عدن للمرتزق فادي باعوم، أحد أبرز المقربين من المرتزق عيدروس الزبيدي، رئيس انتقالي الإمارات.

كما وُزعت مبالغ أخرى على قيادات مختلفة لتأمين عقارات وفلل وشقق سكنية فاخرة في دول أوروبية وغربية منها كندا وهولندا.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات المالية تعكس حالة الهلع لدى الرياض من موجة التصعيد المرتقبة، ومحاولتها الالتفاف على الغليان الشعبي الذي قد يقلب الطاولة على فصائلها المتمركزة في المحافظات الجنوبية والشرقية. ويؤكد المراقبون أن الفعاليات المرتقبة في عدن وحضرموت تمثل جولة التصادم الثانية بين انتقالي الإمارات والاحتلال السعودي، في صراع مفتوح تتداخل فيه الأموال النفطية والمطامع الإقليمية، ويضع الجنوب المحتل فوق فوهة مواجهة جديدة يدفع ثمنها المواطنون، الذين يعانون من تردي الوضع المعيشي والخدمي على مختلف المستويات والأصعدة.

الخونج يستحدثون نقاط جباية جديدة في تعز

تعـز

نصبت مجاميع مسلحة تابعة لخونج تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، أمس، نقاط جباية جديدة داخل مدينة تعز المحتلة، في خطوة أثارت موجة استياء واسعة بين الأهالي.

وكشف ناشطون وحقوقيون عن قيام مجاميع مسلحة تابعة لما يسمى "محور تعز" الخونجي، باستحداث نقاط غير قانونية لفرض رسوم على المزارعين تحت تسمية "رسوم النظافة والتحسين"، معتبرين أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين النافذة وتضاعف الأعباء على المواطنين والمزارعين والتجار.

وأكد الناشطون أن القوانين لا تجيز لأي جهة استحداث نقاط جباية بصورة منفردة، موضحين أن تحصيل رسوم النظافة والتحسين يقتصر قانونا على صندوق النظافة والتحسين، الأمر الذي يجعل ما يقوم به محور الخونج خارج إطار القانون ويكرّس الفوضى والعشوائية في المدينة.

ارتفاع سعر أسطوانة الغاز في أبين إلى 11 ألف ريال

أبين

ارتفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي في محافظة أبين المحتلة إلى 11 ألف ريال يمني، بعد أن كان يُباع بسعر 10 آلاف ريال.

وأثار هذا الارتفاع حالة من الاستياء في أوساط المواطنين، الذين عبّروا عن استغرابهم من تكرار زيادة الأسعار خلال فترة قصيرة، مطالبين حكومة الفنادق بتوضيح أسباب هذا التغيير المفاجئ وتشديد الرقابة على أسعار مادة الغاز.

واتهم عدد من المواطنين نافذين في حكومة النفاق بافتعال الأزمة بهدف رفع الأسعار وجني الأرباح على حساب المواطن، مشيرين إلى أن سعر الأسطوانة شهد زيادات متتالية خلال النصف الأول من العام الجاري، إذ ارتفع من 8 آلاف ريال إلى 11 ألف ريال.

تعقيباً على محاولة اعتراض الطائرة المدنية

تقرير استخباري سعودي: الرياض أضعف من أن تواجه صنعاء

أرامكو ومطارات المملكة في مرمى الصواريخ والمسيّرات اليمنية

عادل بشر

كشف تقرير استخباري سعودي عما وصفه بـ"الواقع الدفاعي الصعب" الذي تواجهه السعودية، معتبراً أن البيان الأخير للقوات المسلحة اليمنية بشأن تصديها لطيران حربي سعودي حاول اعتراض طائرة مدنية متجهة إلى مطار صنعاء، وما تضمنه من تهديد باستهداف المطارات السعودية والمنشآت الحيوية، أعاد تسليط الضوء على حجم التحديات العسكرية التي تواجهها الرياض في أي مواجهة جديدة مع صنعاء.

وأوضحت منصة "هاوس أوف سعود" الاستخبارية المتخصصة في الشأن السعودي والخليجي، في تقرير تحليلي مطول نشرته أمس، أن محاولة الطائرات الحربية السعودية اعتراض الرحلة المدنية القادمة من طهران إلى صنعاء، فجر أمس الأول، انتهت بالفشل، قبل أن تغادر الطائرة وعلى متنها وفد رسمي من صنعاء للمشاركة في مراسم تشييع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، الشهيد السيد آية الله علي الخامنئي، أعقبها بيان للقوات المسلحة اليمنية توعّد بـ"ردٍّ شامل" يستهدف المطارات والمصالح الحيوية السعودية براً وبحراً إذا تكرر انتهاك الأجواء اليمنية.

وأكد التقرير أن خطورة التهديد اليمني لا ترتبط بالتصريحات وحدها، وإنما بما وصفه بـ"التراجع الكبير" في القدرات الدفاعية السعودية المعتمدة بشكل رئيسي على الولايات المتحدة، مقابل التطور العسكري المتواصل لصنعاء وما أثبتته في معركة إسناد غزة، أو حتى في التصدي للعدوان السعودي الإماراتي الأمريكي.

وأفاد بأن بيان القوات المسلحة اليمنية "لم يتعامل مع حادثة محاولة اعتراض الطائرة المدنية على أنها احتجاج دبلوماسي أو حادثة كادت أن تتحول إلى مواجهة يمكن حلها عبر قنوات غير رسمية، بل اعتبرها خطاً أحمر رُسم علناً"، وأن التهديد الذي أطلقه البيان صراحة بـ"ردٍّ شامل" يستهدف المطارات السعودية ومصالحها الحيوية، براً وبحراً، من شأنه أن يثير قلقاً كبيراً لدى وزارة الدفاع السعودية، لافتاً إلى أن "أهمية التهديد لا تكمن فقط في ما يعد به، وإنما في ما يكشفه التهديد".

ففي الشأن العسكري أكد التقرير أن حجم الدفاع الجوي السعودي "لا يكفي للدفاع عن الأهداف التي هدد بها بيان صنعاء"، موضحاً أن السعودية "دخلت الصراع الذي شهدته المنطقة" (في إشارة إلى العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران) وهي تمتلك نحو 2800 صاروخ اعتراضي من طراز (PAC-3 MSE)، وهي صواريخ المرحلة النهائية التي تشكل الحاجز الأخير بين الصاروخ الباليستي أو صاروخ كروز القادم والهدف الذي يستهدفه. وبحلول أوائل تموز/ يوليو الجاري، لم يتبقَ لدى المملكة سوى 400 صاروخ، أي ما يعادل 14%، بانخفاض قدره 86%، إذ استهلكت 2400 صاروخ في غضون 16 أسبوعاً.

وأضاف أن الطاقة الإنتاجية لشركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية لا تتجاوز 620 صاروخاً سنوياً، ما يعني -بحسب التقرير- أن تعويض ما استهلكته السعودية يحتاج إلى ما يقارب أربع سنوات، في ظل وجود طلبات شراء من دول أخرى.

لكن فاعلية الصواريخ الاعتراضية -وفقاً للتقرير- تعتمد كلياً على أجهزة الاستشعار التي توجهها، وهذه الأجهزة معطلة، فالضربات الإيرانية بين شباط/ فبراير ونيسان/ أبريل دمرت أربعة رادارات من منظومة (THAAD AN/TPY-2)، قدرت تكلفة استبدالها بنحو 1.2 مليار دولار، فضلاً عن تدمير طائرة الإنذار المبكر الأمريكية (E-3G Sentry) في قاعدة الأمير سلطان الجوية، وهو ما اعتبره ضربة مباشرة لقدرات الإنذار والسيطرة الجوية التي تعتمد عليها المملكة في توجيه صواريخ الاعتراض.

ولفت الموقع إلى أن شبكة الدفاع الجوي السعودية تعتمد كذلك على نحو 2300 عسكري أمريكي في قاعدة الأمير سلطان الجوية لتشغيل منظومة (Link-16) الخاصة بربط الرادارات ومراكز القيادة ومنظومات الاعتراض، ويديرون خلايا إدارة المعارك، ويقومون بصيانة أنظمة باتريوت وثاد، محذراً من أن أي تقليص للوجود الأمريكي سيؤدي إلى فقدان التكامل بين مكونات شبكة الدفاع الجوي.

وشبّه التقرير الفريق الأمريكي بأنه بمثابة "الجهاز العصبي الذي يربط الرادارات والطائرات الاعتراضية ومراكز القيادة في شبكة متكاملة، وبدون الأمريكيين الذين يُشغلونه، يمتلك الجيش السعودي مكونات دفاعية منفصلة لا تستطيع التواصل فيما بينها".

الوصول إلى ارامكو ومطار جدة

وعلى صعيد قدرات صنعاء، استعرض تقرير منصة "هاوس أوف سعود" أرقاماً قال إنها تؤكد قدرة القوات المسلحة اليمنية على الوصول إلى معظم الأهداف الاستراتيجية داخل المملكة، موضحاً أن الطائرة المسيّرة "صماد3-" يتجاوز مداها 1800 كيلومتر، فيما يتجاوز مدى صاروخ "بركان3-" أكثر من 1200 كيلومتر، وهو ما يضع منشآت النفط في بقيق والظهران، إضافة إلى مطارات جدة والرياض، ضمن نطاق الاستهداف.

واستشهد الموقع بالهجوم الذي استهدف منشأتي بقيق وخريص عام 2019، والذي أدى إلى توقف نحو 5% من الإنتاج النفطي العالمي لعدة أيام، وكذلك الهجوم على منشآت أرامكو في جدة عام 2022، معتبراً أن تلك العمليات أثبتت قدرة صنعاء على إصابة أهداف استراتيجية داخل العمق السعودي.

وأفاد بأنه "مع مستويات مخزون صواريخ باتريوت PAC-3 الحالية، فإن السؤال الذي يواجه المخططين السعوديين ليس فقط ما إذا كان بإمكانهم إيقاف صواريخ الحوثيين، القادمة فوق المطارات والمنشآت التي ذكرها البيان، بل ما إذا كان بإمكانهم تحمل عواقب المحاولة".

اهمية عملياتية

وجاء في التقرير: "ما يجعل تهديد الثالث من تموز/ يوليو ذا أهمية عملياتية ملحة -وليس مجرد حلقة أخرى في سلسلة طويلة من خطاب الحوثيين- هو سابقةٌ رُسّخت قبل أقل من عشرة أشهر، في الأول من أيلول/ سبتمبر 2025: فبعد ساعات من تشييع جثمان مسؤولين قُتلوا في غارات إسرائيلية على صنعاء، استهدف الحوثيون ناقلة نفط قرب ينبع، الميناء الرئيسي لتصدير النفط على البحر الأحمر، واصفين الهجوم بأنه "رد أولي"، وهي عبارة مختارة بعناية للإيحاء بأن الرد الكامل لم يُعلن بعد"، مضيفاً: "وقد وثّق مركز مئير أميت للاستخبارات ومعلومات مكافحة الإرهاب الإسرائيلي هذا التسلسل: مراسم الدفن، وخطاب الحداد، والعمليات العسكرية ضد البنية التحتية للهيدروكربونات، كل ذلك في غضون ساعات من دفن الجثامين"، في إشارة إلى أن صنعاء لم تكن ستتسامح في حال تعرضت الطائرة المدنية لأي مكروه.

وخلص الموقع إلى أن "الرياض تواجه الآن احتمال أن يكون خطأ واحد في التقدير قبل الفجر فوق صنعاء، قد قرّبها من مستوى تجنبته بعناية طوال أربع سنوات من الهدنة غير الرسمية"، وأن "النظام السعودي، في وضعه الحالي المتردي، لا يستطيع التعامل مع اشتباكات متزامنة على نطاق واسع".

مجاهد الصريمي

الآياتُ لا تموت

خيم الصمت الثقيل على هذا العالم؛ وتسمرت العيون على هذا المشهد العاشورائي المهيب؛ وصدعت شمس الحقيقة على كون إنساننا المستلب التائه؛ المغشي عليه بظلمات دجى الهزيمة ومرارة العجز والفشل؛ شمسٌ أولها عليٌ بن أبي طالب (ع) ومدارها الحسين (ع) كفلك عرجت إلى فضائه، وسرت في مداره كل تلك النجوم الباعثة للحياة الحرة الكريمة العادلة في قلوب وعقول البشرية برمتها؛ شمسٌ كان السيد الخامنئي الشهيد قبسها النوراني؛ وروحها الإيماني الذي تجلى كامتداد أصيل أعاد للمفاهيم الحقة قدسيتها وطهارتها، فكتبت فصول رساليتها بالدم؛ مفتتحة زمن العزة والنصر والتمكين.

ليس ما تحلقت حوله الملايين اليوم جثماناً لقائد شارف على بلوغ التسعين، أو فقيه قضى في زوايا العبادة ودورِ الانقطاع إلى الذكر؛ بل جسداً بذل يمينَه للأرض التي تقل المستضعفين كدعامة تقيهم من السقوط؛ ومد يساره في الآفاق لمنحهم كل ما يحتاجونه في معركتهم الطويلة مع الفرعونية والاستكبار.

لقد كان السيد علي حسيني خامنئي وحده قبساً من الإمام علي بن أبي طالب (ع) لأنه عرف معنى وكيفية: البيع من الله؛ فكان كل شيء لديه لله؛ ولذلك سيدوم أثره، ويبقى ذلك الرمز القادر على قهر الفناء؛ والواهب كل خلية ميتة من هذا الكائن الإنساني الحياة من جديد.

إن القادمين إلى حرم ضم هذا الجسد المسجى بالصدق والوفاء والعدل والرحمة والتواضع، والاستعداد للتضحية في سبيل المحرومين، وحمل راية الحق مهما كان الثمن، والتبني لكل ما هو خير للإنسان كإنسان؛ وجعل قضايا الشعوب العادلة؛ وحقوقها الجامعة هي الجسور الذي يتم من خلالها بناء وحدة الموقف والمصير معهم بعيداً عن الدين والعرق والمكان واللسان؛ لم يجيئوا للعزاء؛ بل لاستمداد الحياة من رجل كان موته حياةً أعظم من كل حياة؛ لذلك فمحضر شهادته قيامة؛ وحضور الناس لتشييعه بعثٌ للموات المخيم على هذا الكوكب؛ وعليه؛ فإنه لم ولن يموت؛ بل عاد اليوم وسيعود كل يوم حياً؛ وأكثر من ذي قبل؛ فحاملو نعشه يحملون حياةً لا موتاً؛ والقلوب التي تتحلق في مصلاه؛ تستمد قدرتها على النبض من قلب لطالما حملها واحتواها.

ولا غرابة في ذلك؛ لأننا في رحاب آيات لله حفظها سفر الحسين؛ وسيتوارثها الأحرار جيلاً فجيلاً. والآياتُ لا تموت.

العدد 1883
الأحد 5 تموز/يوليو 2026
www.laamedia.net

التعبئة العامة تدشّن فعاليات ذكرى استشهاد الإمام زيد في صنعاء

صنعاء

نظمت التعبئة العامة في أمانة العاصمة أمس، لقاء موسعا للعلماء والخطباء والنخب الاجتماعية والتربوية تدشيناً لفعاليات إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام تحت شعار «بصيرة وجهاد»، وتأييداً لبيان القوات المسلحة في إطار الجهوزية والاستنفار لإنهاء العدوان والحصار.

وخلال اللقاء الذي حضره رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بالأمانة حمود النقيب، أكد وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني، أهمية إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد الذي يمثل امتدادا لثورة جده الإمام الحسين عليه السلام، وجسد الوعي والبصيرة والجهاد في مواقفه وسيرته.

وأوضح أهمية تعزيز الوعي والثقافة القرآنية والجهاد في سبيل الله، خاصة في هذه المرحلة، كونه يمثل الحل لإخراج الأمة من حالة الذلة، والتصدي لمؤامرات قوى العدوان والاستكبار وبما يحقق العزة والحرية والتمكين والنصر على الأعداء.

وجدد موقف الشعب اليمني بالاستجابة الكاملة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والاستنفار والجهوزية العالية لتنفيذ كل الخيارات التي يتخذها لإنهاء العدوان والاحتلال والحصار ودحر المحتلين مهما كانت التضحيات.

4 هزات أرضية تضرب لحج خلال ساعات

لحج

أعلن مركز رصد ودراسة الزلازل والبراكين بمحافظة ذمار، عن تسجيل 4 هزات أرضية بدرجات متفاوتة في محافظة لحج خلال الساعات الماضية.

وأكدت النشرة الزلزالية الصادرة عن المركز، الجمعة، أن الهزة الأولى ضربت شرق محافظة لحج عند الساعة 10:16 مساء الخميس بقوة بلغت 2.9 درجة على مقياس ريختر، وعلى عمق 5 كم تحت سطح الأرض.

وأضافت أن محطات الرصد سجلت هزة أرضية ثانية عند الساعة 1:54 بعد منتصف ليلة الخميس بقوة 2.6 درجة وبعمق 3 كم، قبل أن تسجل هزة ثالثة بقوة 3.0 درجات عند الساعة 4:01 فجرا في مناطق شمال شرق المحافظة.

وأوضحت أن الهزة الأرضية الرابعة جرى رصدها في تمام الساعة 5:50 صباحا بقوة 3.0 درجات أيضا، ولكن على عمق أكبر وصل إلى 13 كم.

وجاءت الهزات عقب تسجيل محطات الرصد هزة أرضية شمال شرق منطقة العند في تبن بمحافظة لحج بقوة 2.8 درجة بمقياس ريختر، وعلى عمق 10كم، في 23 حزيران/ يونيو المنصرم.

مأرب: 11 وفاة و5 إصابات بحرائق في مخيمات للنازحين خلال 6 أشهر

مأرب

لقي 11 شخصا حتفهم وأصيب 5 آخرون جراء 101 حادثة حريق اندلعت في مخيمات النزوح في مناطق المرتزقة بمحافظة مأرب خلال النصف الأول من عام 2026، ما خلّف خسائر بشرية ومادية واسعة في مساكن النازحين، وفق مصادر محلية.

وأوضحت المصادر أن الحرائق أدت إلى تدمير 101 مأوى، شملت 57 خيمة و34 مأوى شبكيًا، إلى جانب 9 كرفانات ومنازل، ما فاقم من معاناة الأسر المتضررة داخل المخيمات.

وبيّنت أن التوصيلات الكهربائية العشوائية كانت السبب الرئيسي في 55 حادثة حريق، تلتها 28 حادثة ناجمة عن استخدام الخيام كمطابخ، فيما سُجلت 17 حادثة بسبب انتقال النيران بين الخيام، إضافة إلى حادثة واحدة نتيجة انفجار أسطوانة غاز منزلية.

ومن حين لآخر، تشهد مخيمات النزوح بمأرب حرائق تؤدي إلى سقوط ضحايا وخسائر مادية كبيرة، وسط اتهامات لسلطات الارتزاق بتعمد افتعال الحرائق.

الحرس الثوري: صواريخنا سـترمي الغضب على رؤوس الأعداء

طهران تفيض بالحشود في وداع قائد الثورة الإسلامية

إعـلام صهيونـي: مشـاركة الملايـين فـي تشـييع الخامنئـي إصبـع فـي عيـن أمريـكا

تقرير

مـن مشكاة الـدم الطاهـر الـذي يكتب فجر الأمة، سـجلت الجمهورية الإسـلامية الإيرانية، أمـس السـبت، أياماً تاريخية في الـوداع الملحمـي الأضخم لقائـد الأمة الإسـلامية ومرشـد الثورة، الإمام الشهيد آيـة الله العظمى السـيد علـي الخامنئي، الـذي ارتقـى شـهيداً إثـر غـارات جويـة أمريكيـة غـادرة في اليـوم الأول للعدوان على إيران قبل أربعة أشهر.

وتحـول مصلّـى الإمـام الخمينـي في العاصمـة طهـران، منـذ سـاعات الفجـر الأولى، إلى سـاحة حاشـدة وضخمـة احتضنـت ملايين المَشـيعين الذين زحفوا من مختلـف المحافظات والمـدن الإيرانية مرتدين السـواد، في طوفان بشـري غصت به العاصمـة تزامنا مع إعـلان التلفزيون الإيـراني بـدء مراسـم التشـييع الوطنـي الرسمي، إذ سُجّي النعش الشريف واعتلته عمامته السـوداء رمـزاً للمقاومة والجهاد الذي لم ينطفئ برحيله.

ورفعـت الحشـود المتلاطمـة الرايـات الحمـراء الموشـحة بكلمـة «الشـهيد»، ولتـدوي هتافاتهـم المزلزلة تـرجّ أركان السـاحات: «المـوت لأمريـكا، المـوت لإسـرائيل»، تتبعهـا صرخـات هـادرة بـ«الثـأر، الثأر»، قبـل أن تتحد الحناجر في بيعـة مدويـة ومزلزلـة تهتـف: «لبيك يـا سـيد مجتبى»، في إعلان شـعبي جامع للوفـاء لنهـج الإمـام الشـهيد والالتفاف المطلـق والتمسـك براية الحـق المرفوعة بقيادة قائد الثورة الإسلامية الجديد، آية الله السيد مجتبى الخامنئي.

وأعلنـت لجنـة تشـييع القائد الشـهيد أن مراسـم الصـلاة علـى جثمانـه الطاهر وأفـراد أسـرته الشـهداء سـتُقام في تمـام السادسـة من صباح اليوم الأحد في مصلّى الإمام الخميني؛ حيث سـيؤم المشيعين آية الله عبـد الله جوادي آملـي، للصلاة على جثمـان الإمـام الشـهيد وجثامـين عائلته الأبـرار: الدكتـور مصبـاح الهـدى باقري كني، والسيدة بشرى الخامنئي، والسيدة زهراء حداد عادل، والسيدة زهراء محمدي كلبايكاني.

وسـتمتد المراسـم علـى مدى سـتة أيام متواصلـة؛ ليبقـى الجثمـان في المصلـى حتـى يوم الاثنـين ليطوف شـوارع طهران في موكـب جنائزي مليـوني، قبل أن ينتقل فجر الثلاثاء إلى مسـجد جمكران في مدينة قم المقدسـة لطواف طريق الرسول الأعظم (صـ)، ثم يتوجه يوم الأربعاء إلى العراق

الشقيق ليطوف بمشاركة ملايين المحبين والمناصريـن في مدينتـي النجف وكربلاء لزيـارة العتبتـين العلوية والحسـينية، علـى أن تُختتم المحطات يوم الخميـس في مدينـة مشـهد ليوارى الثرى بجـوار مرقد الإمام علي الرضا.

بزشكيان: السيد الخامنئي حي بالنسبة لي دائما وأبدا

وعلـى وقـع التشـييع، أكّـد الرئيـس الإيـراني، مسـعود بزشـكيان، أنّ الكيان الصهيـوني قـد اعتـدى علـى دول المنطقة كافـة من دون اسـتثناء، مشـدداً علـى أنّه يمثّل العامـل الأساسـي والمدمّر المزعزع للاستقرار والأمن الإقليميين.

وأشـار بزشـكيان، في كلمة ألقاها خلال مؤتمـر «الإمـام الخامنئي قائـد المقاومة الخالـد»، أمـس، إلى الرابطـة العميقـة التـي تجمعه بقائـد الثـورة والجمهورية الإسـلامية الراحل، قائلاً: «لم أودّع القائد الشـهيد السيد علي الخامنئي ولن أودّعه، فهو حيّ بالنسبة لي دائماً وأبداً».

الحرس الثوري يتوعد: الصفعات مستمرة والانتقام قادم

مـن جانبهـا توعـدت القوات المسـلحة الإيرانية المعتدين بحسـاب عسـير؛ إذ أكد قائـد القـوات البحريـة في حرس الثورة الإسـلامية، الأدميـرال علـي عظمائي، أن حراس مضيق هرمـز يعاهـدون الله على الثبـات، جازمـا بـأن الولايـات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني لن يفلتا أبداً من تبعات جرائمهما الوحشـية، وأن الانتقام الإلهي قادم وبات قريبـاً جداً، وأن الراية ستبقى مرفوعة وتحت قيادة آية الله السيد مجتبى الخامنئي.

ومـن جانبـه، أصـدر قائـد القـوة الجوفضائيـة لحرس الثـورة، العميـد سـيد مجيد موسـوي، بيانـاً ملحميـاً معزيـاً بالمتوفـين، قاطعـاً العهـد الإلهـي بـدك حصـون الأعـداء، معلنـاً الالتـزام بالخط الاسـتراتيجي للقائد الجديد السيد مجتبى الخامنئي بأن «كل فرد من الشعب يُستشهد على يد العدو، يشكل بذاته ملفاً مستقلاً في قضية الثأر»، وموجهاً رسالة واضحة إلى الأمـة: «إن فدائييكم في القوة الجوفضائية ألقـوا وسـيلقون عناقيـد غضبكـم علـى رؤوس الأعداء، والصفعات القاسية وغير المتوقعـة لا نهايـة لها». كما أكد رئيـس البرلمان، محمد باقـر قاليباف، أن دماء الشـهداء وإدارة الميـدان الذكيـة والحرب غـير المتكافئـة أسـقطت هيمنـة أمريـكا والنظـام الصهيـوني ولقنتهمـا درسـاً لا ينسى.

العيون الساهرة تطهر الداخل: سحق 4 خلايا تخريبية

وتزامنـاً مـع الاسـتنفار الأمني الشـامل لتأمين الوفود وحشود التشييع المليونية، وجهـت الأجهـزة الاسـتخبارية الإيرانيـة ضربة اسـتباقية قاضيـة لمؤامرات الغدر الخارجيـة؛ إذ أعلنت وزارة الاسـتخبارات الإيرانية تفكيك 4 خلايا إرهابية تخريبية جنـوب شـرقي البـلاد بمحافظة سيسـتان وبلوشسـتان، مؤكـدة ارتباطها المباشـر بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وأوضح البيان أن الحملة المشتركة التي نفذتهـا عناصـر الاسـتخبارات بالتعاون مـع الحرس الثـوري وقوات الشـرطة في عدة مدن، أسـفر عنها إلقاء القبض على 5 إرهابيين ومقتل 2 آخرين إثر اشتباك مسلح عنيف، وضبط كميات ضخمة من الأسـلحة الفتاكة شـملت رشاشـات وقاذفـات قنابل وذخائـر وقنابل يدوية، إضافة إلى أجهزة لاسـلكية متطـورة ومنظومة «سـتارلينك» الفضائية.

إعلام صهيوني: مشاركة الملايين في تشييع الخامنئي «إصبع في عين أميركا»

مـن جانبها، قالـت صحيفـة «يديعوت أحرونـوت» الصهيونيـة إن مشـاركة الملايين في تشـييع جنازة المرشد الأعلى الإيراني الشـهيد علـي الخامنئي «مظاهرة قوة، وإصبع في عـين الولايات المتحدة، تعلن مـن خلالها إيران أن ثورتها لا حدود لها».

كما صرح مسؤول سـابق في «الشاباك» الصهيوني عبر قناة «آي 24 نيوز» بذهول: «مـا نراه في إيران هـو احتفالات. صحيح أنهـا جنـازة؛ ولكن هـذا يظهر لنـا كم هم أقوياء، وكم أن النظام لا يزال يسيطر على الشـارع ويحشـد هذه الجموع المؤيدة»، في حـين أكـد الخبـير الاسـتخباري داني سيترينوفيتس أن الحراسـة المحكمـة والظهـور العلنـي لكبار القـادة يثبت ثقة طهران المطلقة بإجراءاتها الأمنية وتماسك قاعدتها الشـعبية بعد حرب الأيام الاثني عشر وحرب أمريكا و«إسرائيل» الأخيرة.

طهران تحذّر باريس ولندن

علـى صعيـد آخـر، أعلـن نائـب وزيـر الخارجيـة للشـؤون القانونيـة والدولية في إيران، كاظم غريب آبادي، أنّ «إيران، بوصفهـا قـوة مسـؤولة وضامنـة لأمـن المضيـق، تُحذّر من أي تحرك عسـكري في هذا الممر المائي الحساس».

وقـال آبـادي، في منشـور علـى منصـة «إكـس»، تعقيبـاً علـى البيـان المشـترك لفرنسـا وبريطانيـا بشـأن مضيق هرمز، إنّ «مضيق هرمز ليس ساحة للاستعراض العسكري من قبل القوى القادمة من خارج المنطقة».

وشـدّد المسـؤول الإيـراني علـى أنّ أمن مضيق هرمز «مسؤولية الدول المشاطئة»، مشـيراً إلى أنّ «صنّاع الأزمات سـيتحملون عواقب مغامراتهم، وهذا تحذير جاد».

العـــدد 1883
الأحـد 5 تموز/ يوليو 2026
www.laamedia.net

محمـــد القيرعـــي
الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الاحرار السود، رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

في خضم فوضى الانحطاط السياسي والأخلاقي الوطني السائد

مشروع الدمج الاجتثاثي لـ«المهمشين» في القوام الاجتماعي والوطني العام

(1-2)

هل يمكن اليوم لبعض القوى المتحذلقة إيهام العالم وتضليل الداخل والخارج بالسير الوهمي إلى الأمام بطريقة مشحونة بالخوف من السير نحو مستقبل إنساني آمن ومتساو ومتكافئ؟ إن هذا ما يحدث فعلا اليوم في بلادنا، على صعيد قضايا المهمشين وتطلعاتهم المدنية، بصورة تكشف زيف الساسة والحكام والحقوقيين ومنظري الحداثة المدنية والديمقراطية على حد سواء، جراء خيانتهم المفضوحة لمبادئهم وشعاراتهم الحداثية وللمثل المدنية والإنسانية على وجه العموم.

وهو أمر يمكن إدراكه بوضوح من خلال الإمعان بموضوعية تحليلية فاحصة بفحوى الدعوات والتصورات البرنامجية المبتدعة (وغير المنطقية أصلا) والمروجة على نطاق واسع حيال مساعدة "المهمشين" لتمكينهم من الارتقاء بحياتهم وبمستواهم المعيشي والإنمائي والعلمي والمعرفي... إلخ، وذلك من خلال ترويج جملة من المبادرات العبثية والهلامية المراد من ورائها تعويم قضايا وتطلعات "المهمشين"، وإدخالها في متاهة من البرامج والتصورات العقيمة وغير النفعية بالأساس، والتي وجدت لها نوعا من الصدى والحماس والتجاوب المفرط أحيانا، ليس فحسب في نطاق منظماتنا وجمعياتنا "السوداء"، وإنما أيضا، وهذا هو بيت القصيد، لدى العديد من الجهات والمنظمات والهيئات الدولية المانحة والمعنية أساسا بقضايا التمييز والعنصرية ومكافحة الفقر والتخلف والأمية في البلدان النامية والمتعثرة، والتي تخصص في الواقع ميزانيات مالية مهولة وجهود عملية مبذولة لتنفيذ برامج عبثية لا ترقى في الواقع إلى مستوى تحديات المعضلة العنصرية ذاتها ومتطلبات التصدي لأبجدياتها وأدواتها الإلغائية.. على غرار ما يسمى "برامج الدمج الاجتماعي" المحمومة والمتنوعة، التي تستهدف على حد زعمهم إدماج الفئات "المهمشة" (أخدام اليمن) في محيطها الاجتماعي والوطني.

تحقيق الدمج الاجتماعي لـ"المهمشين" مع المحيط الاجتماعي من حولهم، هكذا دفعة واحدة، وبين عشية وضحاها، وعبر القفز (اللامنطقي أصلا) فوق جميع المراحل المظلمة لعصور الاستبداد العرقي والطبقي السابق على ميلاد عقيدة الإسلام ذاتها التي يتشدقون بمبادئها السامية، والممتد عمليا لما يقرب من 15 قرنا زمنيا مضى بكل ما خلفه هذا العصر الاستبدادي -العبودي المظلم والمخجل من نتائج كارثية ومفجعة تطال كل مناحي الحياة المدنية والمعيشية والإنمائية والتعليمية والفكرية لضحاياها التقليديين (نحن معشر أخدام اليمن)، وبصورة لا تزال تؤثر سلبا وبعمق على حاضرهم ومستقبلهم المعتم، كما ماضيهم المخضب بدمائهم وعرقهم ودموعهم، الأمر الذي يستشف من ورائه وجود نوايا وطنية جمعية مبيتة وبأشكال مبطنة ومنمقة من قبل جميع المعنيين في منظومة العمل السياسي والمدني في الداخل الوطني لتضليل الرأي العام الدولي بهدف وأد وإجهاض التطلعات التحررية المدنية لضحايا الاستبداد العنصري التاريخي الموروث.

كما أنها تنم من ناحية أخرى بالنسبة للجاهلين والغافلين ومن مكنونها الخفي عن إشكالية عدم فهم لحتميّة التغير والتطور المدني والإنمائي والديمقراطي الجمعي والمفترض بدأها من القاعدة صعودا حتى القمة، وفق خطط موضوعية وعقلانية تتماشى مع منطق التطور المادي والجدلي المحتوم كأساس علمي منهاجي دقيق لعملية التاريخ والتطور البشري والإنساني السليم.

لقد هللوا جميعا وبغباء واستهبال مفرط للجهود والبرامج المبذولة والمروجة حول ما أسموه "تحقيق الدمج الاجتماعي للمهمشين" مع المحيط الاجتماعي والوطني العام، لكنهم لم يخبرونا كيف سيحققون هدفهم التكافلي المزعوم ذاك، مثلما لم يحددوا لنا، أيضا، ماهية السبل الكفيلة بانجاح هذا المسعى التكاملي على الصعيد الاجتماعي؟ وما هي نوعية الطرق والوسائل المتخذة لتحقيق أمر يتعدى في الواقع حدود الخيال العلمي؟ كونه يتخطى في الأساس بكثير مراحل التطور المحكومة بقوانين التطور المادي التحليلي التي تحكم سير حركة التاريخ والتطور البشري، وحركة تطور الكون بأكمله.

وقبل أن أبدأ بتفنيد وتعرية هوسهم التكافلي واللامنطقي ذاك في تحقيق "الدمج الاجتماعي" المزعوم، دعوني أشير هنا إلى واقعة مشابهة، ففي مؤتمر الثقافة العالمية الذي انعقد في العاصمة الكوبية هافانا عام 2002، وفي خطابه الافتتاحي لتلك الفعالية، أشار الرفيق القائد فيدل كاسترو إلى أن طبقة الزنوج الكوبيين (الذين يشكلون تقريبا نصف القوام العددي للمجتمع الكوبي) لا تزال بعد مضي 43 عاما، حتى ذلك الوقت أي من يناير 1959 وحتى 2002 من عمر الثورة الاشتراكية، هي الطبقة الأكثر فقرا وفاقة وتخلفا وأمية سياسية ومعرفية، وانحسارا فيما يخص مشاركتها السياسية وشراكتها المفترضة في إدارة الشئون العامة للبلاد.

وذلك على الرغم من أن الثورة قامت أساسا من أجلهم، إذ لا أحد ينكر بطبيعة الحال حجم الجهود والموارد الرسمية والبرامج التأهيلية الجبارة التي بذلتها حكومة كاسترو الثورية منذ انطلاقتها الأولى بغية تحقيق المساواة والعدالة العرقية الكاملة لزنوجها ومضطهديها، من خلال تدشينها لجملة واسعة من البرامج والتدابير التشريعية والقانونية والثورية التي اتخذتها حكومة الثورة الكوبية لحظر التمييز العنصري في الأماكن العامة والتعليم والتوظيف، وفي كل مجالات الحياة الإنسانية والمدنية الأخرى، في ظاهرة حضارية فريدة من نوعها ظلت، ولا تزال تعكس حالة التناغم والاندماج الحاصلة آنذاك ما بين الثورة الوطنية الكوبيه من جهة، وبين طبقات الشعب الدنيا والمسحوقة والمغيبة، كطبقة الزنوج الذين كان لهم في الوقت ذاته حضورهم وإسهامهم الحيوي والمحوري الهائل الذي لعبوه في إسناد الفعل الثوري منذ تكون بذوره التكوينية الأولى، سواء كقاعدة شعبية عريضة أو من خلال تبوؤ العشرات منهم الصفوف القيادية المتقدمة للثورة التي عبرت عن نيتها الجادة منذ البداية في القضاء على كل أشكال التمييز العنصري والطبقي السائدة وسط المجتمع الكوبي المفكك، في حقبة ديكتاتورية "الجنرال باتيستا" قبل العام 1959، بدءا بالرفيق خوان ألميدا الكوبي من أصول إفريقية، والذي كان عامل بناء في الأصل قبل أن ينخرط في العملية الثورية منذ لحظات انطلاقتها الأولى في جبال سييرا مايسترا جنبا إلى جنب مع الرفيقين القائدين فيدل كاسترو وأرنستو تشي جيفارا، وليترقى بعدها في خضم المثالية الثورية، وعقب انتصار الثورة ذاتها في الثالث من يناير 1959 إلى أرفع المناصب العسكرية في هرمية قيادة القوات المسلحة الكوبية، الى جانب نيله عضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم، وصولا إلى تبوئه في نهاية المطاف منصب نائب رئيس الجمهورية الكوبية، مرورا بالعشرات غيره، لعل أبرزهم الرفيق الشهيد أنطونيو ماسيو الذي يحتفى به كرمز وطني بعد أن تحولت ذكرى استشهاده يوم التاسع من كانون الأول ديسمبر 1989، حينما شارك في القوات المقاتلة الكوبية بجمهورية أنغولا في إفريقيا إلى يوم وطني مقدس لتخليد كل شهداء الثورة الكوبية في الداخل والخارج.

رسائل بالدم إلى دمشق وبيروت

شهدت العاصمة السورية دمشق، على مدى يومين، حادثين أمنيين أشعلا ضوءًا أحمراً، وتساؤلات عن أهدافهما، وغايات من يقف وراءهما، وهل هما حادثان مرتبطان أم منفصلان عن بعضهما؟!

دمشق خاص

الحادث الأول، وهو الأخطر، كان تفجير مقهى قريب من قصر العدل في منطقة الحجاز، وقرب مدخل سوق الحميدية في قلب دمشق، ويرتاده عادة الكثير من المحامين أثناء استراحاتهم أو خلال لقاءاتهم مع موكليهم، وأسفر الحادث عن مقتل تسعة مواطنين وجرح عشرين آخرين، معظمهم من المحامين.

وقال بيان لوزارة الداخلية السورية، إن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة بدائية الصنع، تزن نحو كيلوغرام، جهزت بشظايا معدنية، ما أدى إلى إحداث إصابات بالغة وأضرار كبيرة في المكان.. لكن تقارير وشهود عيان، لم يتم تأكيد كلامهم من جهات رسمية أو مستقلة، تحدثوا عن وجود انتحاريين في المكان، وحاول أحدهم اقتحام القصر العدلي، وتم إلقاء القبض على آخر.

أما الحادث الثاني، فقد وقع -بحسب مصدر أمني- بسبب قيام شخصين، كانا يستقلان دراجة نارية، بإلقاء قنبلة يدوية على حاجز أمني، على مداخل مدينة جرمانا بريف دمشق، ما أسفر عن إصابة ثلاثة عناصر بجروح ومقتل أحد المسلحين، وإلقاء القبض على الآخر.

التفجيران أثارا تساؤلات كثيرة عن التوقيت والرسائل، فيما إذا كانت حوادث عابرة أم مؤشرا إلى فصل جديد من فصول الدم السوري المهدور؟ أم هي رسائل من جهة ما إلى عناوين عديدة؟

وإذا كان الحادث الثاني يمكن وصفه بالحادث العابر، لكن الأول هو حادث مدبر ومدروس ومقصود، وتقف وراءه جهة محددة، ولها رسائل عديدة، خاصة من خلال اختيار المكان، حيث يقع القصر العدلي، وهو المستهدف الأساس منه.

كان لافتاً، أن وسائل الإعلام العربية مثل «العربية» و«الجزيرة» و«سكاي نيوز» ذهبت في تحليلاتها بالسردية المعروفة لمواقفها، بمحاولة ربط الحادث تارة بإيران وتارة بحزب الله، وأخرى بالفلول «مؤيدي الأسد» وبعضهم أشار إلى احتمال ربطها بتنظيم «داعش»، لكن كل هذه التحليلات كانت مجرد توظيف سياسي للحدث، صدرت فور وقوعه، وقبل أن يصدر أي موقف رسمي أو إظهار نتائج أي تحقيقات، وبدون وجود أي دليل يؤيد ما حاولوا الذهاب إليه، وهو ما دفع وزارة الداخلية السورية، إلى إصدار بيان بالحادث، في وقت لاحق، قالت فيه إن «التحقيقات جارية.. وتهيب بالمواطنين ووسائل الإعلام عدم الانجرار وراء الشائعات، أو تداول معلومات غير الموثقة، واعتماد البيانات الرسمية، الصادرة عن وزارة الداخلية».

وفي محاولة لقراءة بعض تفاصيل ومؤشرات الحادث، يمكن التأكيد أن الجهة التي نفذته، أرادت إعادة تأجيج الوضع، بعد زوال مفعول حملة التحريض الطائفية الكبيرة، التي شهدتها دمشق وعدة مدن سورية، وفي ظل حالة الهدوء، التي تشهدها دمشق، وبالتالي لا يمكن فصلها عن الحملات السابقة، التي تريد إعادة تأجيج الوضع في دمشق تحديداً.

وليس بعيداً، أن الجهة المنفذة أرادت ربط الحادث، بعمليات الاعتقال والمحاكمات التي تقوم بها السلطات السورية، لرموز من النظام السابق، ليس حباً بتحقيق العدالة، وإنما لخربطة الأمن، ومحاولة توجيه الاتهامات إلى جهات متضررة من هذه المحاكمات.

أيضاً لا يمكن فصل الحادث، عن زيارة وزير خارجية سلطة الجولاني في سورية، أسعد الشيباني، إلى بيروت، حيث تزامنت مع الزيارة تماماً، وهو توقيت غير بريء، ويمكن اعتبارها رسائل بالدم، موجهة إلى كل من دمشق وبيروت، وهنا يدخل العامل «الإسرائيلي» على الخط بقوة، حيث لا يمكن استبعاد أن نتنياهو والمؤسسة السياسية والأمنية «الإسرائيلية» يريدون توجيه رسالة مباشرة إلى السلطات السورية، بأنكم تحت الأنظار، وأي تقارب مع لبنان، وأي تنسيق سياسي أو أمني أو استراتيجي، مع القوى الرافضة للمشروع «الإسرائيلي» سيواجه بالضغط والتهديد ومحاولات التخريب.

هذه الأجواء والرسائل، ليست بعيدة عن الأحداث والرسائل الدموية، التي تعرفها منطقة «الشرق الأوسط» بشكل عام، حيث يتداخل العامل «الإسرائيلي» بكل تفاصيله، وخاصة توجيه رسائل بالدم، عندما تعجز السياسة والدبلوماسية عن توجيهها، والكيان الصهيوني المتورط في أكثر من جبهة، من الطبيعي أنه يراقب ما يجري على خط دمشق بيروت، وما تراه حكومة العدو بأنه خطر من أي توافق سوري لبناني، وحيث تتداخل الجغرافيا، ليصبح جنوب سورية، امتدادا لجنوب لبنان، وإدراك العدو بأن عربدته في محافظات الجنوب السوري، لا يمكن أن تستمر، بانتظار ما ستستقر عليه الأوضاع بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، ومحادثات واشنطن بين ممثلين عن حكومة الاحتلال والحكومة اللبنانية حول كيفية ترتيب الأوضاع في جنوب لبنان.

ومما يزيد من احتمالات هذه الرسالة، أنها جاءت بعد رفض متكرر من السلطات السورية الجديدة لكلام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بأنه قد يطلب منها الدخول إلى لبنان لضرب حزب الله بدلاً عن «إسرائيل»، وبعد ما ظهر من محاولة السلطة السورية، إعادة بناء العلاقة مع لبنان، على أسس التعاون، وبدون التدخل في الشؤون الداخلية.

كما شهدت زيارة الشيباني لبيروت، أول لقاء بين السلطات السورية الجديدة، والقوى التي كانت تقف مع السلطات السابقة، وفي مقدمتها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، حيث كانت الأجواء إيجابية، ولفت الأنظار قول الرئيس بري، الذي نقله عنه موقع المدن «بأن (الشرع) وجه إليه دعوة لزيارة دمشق، فرحب بالدعوة، لكنه شرح عدم تنقله في هذه المرحلة، بسبب ظروفه، ولكن.. إن شاء الله خيراً».

كما كان لافتاً، أن الشيباني زار شخصيات كانت تعتبر من المعادين لنظام الأسد وللمقاومة، وفي مقدمتها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل، والنائب اللبناني السابق وليد جنبلاط.

أياً كانت الجهة التي تقف وزراء تفجير المقهى، قرب القصر العدلي بدمشق، فهي تدل على خوف الجهة التي تقف وراءها، أكثر مما تدل على الاطمئنان، وتدل على الضعف، أكثر مما تدل على القوة، ورسائلها قد تصل إلى عناوينها، لكن أهدافها لن تصل إليها، وقد تعطي نتائج بعكس ما أرادته الجهة التي قامت بإرسال رسائلها الممهورة بالدم وبالخوف.

تجميد «خارطة الطريق» والمقاربة السعودية الغربية تجاه اليمن

أعادت السنوات التي أعقبت هدنة عام 2022م تشكيل الوضع العام في اليمن بصورة تدريجية، فقد انخفض مستوى المواجهات العسكرية، وتوسعت الاتصالات السياسية بين صنعاء والرياض، وتقدمت المفاوضات إلى أن أُعلن عن «خارطة الطريق» في أواخر عام 2023م باعتبارها إطاراً لمعالجة القضايا الرئيسة المرتبطة بالحرب، وفي مقدمتها صرف الرواتب، ورفع القيود عن الموانئ والمطارات، ومعالجة الملفات الاقتصادية والإنسانية، والانتقال إلى عملية سياسية يمنية شاملة، إلا أن هذا المسار توقف قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ، وقد مثلت «خارطة الطريق» نقطة تحول في مسار العدوان، ونقله إلى المجالات السياسية والاقتصادية والمؤسسية والأمنية.

أنس القاضي

المقاربة السعودية في مرحلة تجميد «خارطة الطريق»

بعد تجميد «خارطة الطريق»، اتجهت السياسة السعودية إلى إدارة المرحلة الجديدة دون العودة إلى العمليات العسكرية الواسعة، ودون الانتقال في الوقت نفسه إلى تنفيذ التسوية التي قامت عليها الخارطة، وأنتج ذلك مقاربة جمعت بين استمرار الانخراط السياسي، وتوسيع برامج الدعم الاقتصادي والمؤسسي لحكومة عدن، وتعزيز الحضور في المحافظات الشرقية، مع المحافظة على مستوى منخفض من التصعيد العسكري.

فقد فرض استمرار حالة خفض التصعيد واقعاً مختلفاً عن سنوات الحرب الأولى، وأتاح توجيه جزء أكبر من الموارد والجهود السعودية نحو المجالات القادرة على تحسين مواقع الحكومة العميلة في الداخل، مع الإبقاء على قنوات الاتصال السياسي مع صنعاء بطريقة غير مباشرة، دون أن تدفع نحو استئناف تنفيذ «خارطة الطريق» أو إعلان انهيارها بصورة رسمية.

وفي المقابل، شهدت هذه المرحلة توسعاً ملحوظاً في برامج الدعم الاقتصادي الموجهة إلى حكومة عدن العميلة؛ فقد استمرت السعودية في تمويل مشروعات الكهرباء، ودعم المالية العامة، والمساهمة في إعادة تأهيل عدد من المرافق الخدمية، كما واصلت دعم البنك المركزي في عدن، والمشاركة في البرامج الرامية إلى تحسين الاستقرار المالي والإداري، بالتوازي مع تنسيق متزايد مع المؤسسات المالية الدولية والدول الغربية الداعمة لهذه الإصلاحات.

كما اتجهت السعودية إلى تعزيز البنية المؤسسية والأمنية في مناطق سيطرة «حكومة عدن»، وشمل ذلك دعم برامج إعادة تنظيم «القوات الرسمية» وتلك التي كانت تتبع الإمارات والتابعة مباشرة للسعودية كـ«درع الوطن» و«قوات الطوارئ»، وتطوير بعض الأجهزة الأمنية بدمج جهازي «الأمن السياسي» و«الأمن القومي»، والمساهمة في بناء القدرات الإدارية والتنفيذية، بما يعزز قدرة المؤسسات الحكومية على إدارة المناطق الخاضعة لسيطرتها، ويمنحها دوراً أكبر في أي ترتيبات سياسية مقبلة.

واكتسبت المحافظات الشرقية أهمية خاصة في هذه المقاربة؛ فقد تعزز الحضور السعودي في شرق اليمن من قبل خروج الإمارات مطلع هذا العام 2026م وتعزز بعد خروجها، من خلال أدوات سياسية، وتنموية، وأمنية، ارتبطت بموقع حضرموت والمهرة في أمن الحدود، ومشروعات الطاقة، والمنافذ البرية، وخطوط النقل، إلى جانب السعي إلى المحافظة على توازنات محلية تحول دون نشوء ترتيبات قد تؤثر في المصالح السعودية داخل هذه المنطقة.

وترافقت هذه التحركات مع توسع التعاون السعودي مع الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الغربية في الملفات المرتبطة بأمن البحر الأحمر (مؤتمر الأمن البحري سبتمبر 2025م)، وأمن الموانئ، وإعادة بناء قوات خفر السواحل، الأمر الذي منح المقاربة السعودية بعداً إقليمياً يربطها بصورة متزايدة بالترتيبات الأمنية الخاصة بالملاحة الدولية والممرات البحرية.

الأدوات الاقتصادية في المقاربة السعودية

بعد التجميد، اتجهت السعودية إلى توسيع استخدام الأدوات الاقتصادية بوصفها أحد المحاور الرئيسة في سياستها تجاه اليمن، بالتوازي مع استمرار الانخراط السياسي، وشمل هذا التوجه دعم الموازنة العامة، والإصلاحات المالية والإدارية، وتطوير البنية التحتية، وإعادة تأهيل الموانئ، وتنظيم القطاع المصرفي، بالتنسيق مع حكومة عدن العميلة، وبمشاركة متزايدة من الولايات المتحدة، والدول الأوروبية، والمؤسسات المالية الدولية.

وتصدر دعم الموازنة العامة هذه المقاربة؛ فقد واصلت السعودية دعم البنك المركزي في عدن، وتمويل عدد من الالتزامات الحكومية، والمساهمة في استقرار سعر الصرف، إلى جانب تمويل مشروعات الكهرباء والخدمات الأساسية، وتزامن ذلك مع برامج للإصلاح المالي والإداري استهدفت تطوير إدارة الموارد العامة، وتحسين إجراءات الإنفاق والتحصيل، ورفع كفاءة المؤسسات الحكومية، بدعم فني وتمويل من البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والاتحاد الأوروبي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

وامتد هذا المسار إلى تطوير البنية الاقتصادية والخدمية في مناطق سيطرة الحكومة العميلة، عبر العمل على إعادة تأهيل قطاعات الكهرباء، والطرق، والخدمات العامة، وتطوير موانئ عدن والمخا والمكلا، والمرافق اللوجستية المرتبطة بها، بالتوازي مع تحديث عدد من التشريعات الاقتصادية، وتعزيز الفرص الاستثمارية، وتطوير المناطق الحرة.

كما شمل القطاع المصرفي، حيث اتخذت حكومة العليمي إجراءات لإعادة تنظيم العلاقة بين البنوك والبنك المركزي، وتنظيم عمل البنوك وشركات الصرافة، في حين دعمت الولايات المتحدة هذه الإجراءات بتوسيع العقوبات على مؤسسات وأفراد مرتبطين بالقطاع المالي في صنعاء، إلى جانب إجراءات استهدفت حركة النقل وبعض الأنشطة التجارية، في إطار سياسة أمريكية هدفت إلى زيادة الضغوط الاقتصادية على سلطة صنعاء بالتوازي مع دعم حكومة عدن.

وتزامن ذلك مع توسع التعاون بين حكومة العليمي والمؤسسات المالية والتنموية الدولية، عبر برامج للإصلاح الاقتصادي، والحوكمة المالية، وإدارة الموارد، وإعادة تأهيل البنية التحتية، إلى جانب إدماج المؤسسات الحكومية في برامج التمويل والتعاون الدولي، بما يعزز قدرتها على تنفيذ المشروعات وإدارة الموارد.

وتبين هذه الإجراءات أن المقاربة السعودية اعتمدت على حزمة مترابطة من الأدوات الاقتصادية، جمعت بين الدعم المالي، والإصلاح المؤسسي، وتطوير البنية التحتية، وإعادة تنظيم القطاع المصرفي، بالتوازي مع العقوبات والإجراءات الاقتصادية الأمريكية ضد صنعاء، وشكلت الإطار الاقتصادي الذي استندت إليه السياسة السعودية خلال مرحلة ما بعد تجميد «خارطة الطريق»، قبل الانتقال إلى الأدوات المؤسسية والعسكرية.

وفي طبيعة الحال لا نستطيع القول إن مختلف هذه السياسات الاقتصادية التنموية نُفذت تماماً أو اكتملت، لكنه توجه قائم والعمل فيه مستمر مع وجود تعثرات مختلفة.

الأدوات العسكرية والأمنية في المقاربة السعودية

بعد تجميد «خارطة الطريق»، اتجهت السعودية إلى إعادة هيكلة المنظومة العسكرية والأمنية التابعة للمرتزقة، بالتوازي مع استمرار الدعم الاقتصادي والسياسي، وانصبت هذه المقاربة على إعادة توزيع القوة داخل التشكيلات العسكرية، وإعادة تنظيم الأجهزة الأمنية والاستخبارية، ورفع جاهزية القوات، وتعزيز قدراتها الفنية والعملياتية، بمشاركة مباشرة من الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من الشركاء الدوليين.

وعلى المستوى العسكري، دعمت السعودية إعادة تنظيم القوى العسكرية المتحالفة معها، وعززت حضورها داخل المؤسسة العسكرية من خلال توسيع وتسليح «قوات درع الوطن» حتى أصبحت إحدى أكبر التشكيلات العسكرية في المحافظات الجنوبية، كما دعمت تشكيل «قوات الطوارئ» ذات الطابع السلفي في العبر وحدود صعدة، وشهدت مطلع عام 2026م إعادة تشكيل موازين القوى داخل معسكر «الحكومة»، تمثلت في احتواء التشكيلات التابعة لـ«المجلس الانتقالي» وإعادة تنظيمها تحت قيادة عبدالرحمن المحرمي، إلى جانب انتقال رعاية قوات طارق صالح من الإمارات إلى السعودية.

وامتد هذا المسار إلى الأجهزة الأمنية، حيث شهدت وزارة الداخلية إعادة تنظيم عدد من التشكيلات التابعة لـ«المجلس الانتقالي»، وفي مقدمتها «قوات الأحزمة الأمنية»، التي جرى تحويلها إلى قوات الأمن الوطني وإلحاقها بقيادة عبد الرحمن المحرمي، في إطار إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، كما تواصلت برامج التدريب والتأهيل في مجالات أمن المطارات، وأمن الموانئ، وحماية المنشآت الحيوية، بينما حظي خفر السواحل باهتمام خاص من بريطانيا، شمل برامج تدريب وتسليح وتطوير القدرات، في ضوء تنامي الاهتمام الغربي بأمن البحر الأحمر وخليج عدن.

وفي الجانب الاستخباري، شهدت هذه المرحلة إعادة هيكلة المنظومة الاستخبارية عبر دمج جهازي «الأمن القومي» و«الأمن السياسي» والكيانات الاستخبارية الأخرى التابعة لـ«المجلس الانتقالي» و«حراس الجمهورية» و«قوات العمالقة»، في جهاز جديد «الجهاز المركزي لأمن الدولة»، بالتوازي مع إعادة تنظيم هيئة الاستخبارات والاستطلاع، وإجراء تغييرات في عدد من القيادات، واستمرار برامج التدريب والتأهيل، وتوسيع التعاون مع الولايات المتحدة وبريطانيا في مجالات الاستخبارات، وأمن الحدود، ومكافحة الإرهاب، وأمن الملاحة، كما تكررت اجتماعات قيادات وزارة الدفاع وهيئة الاستخبارات والمناطق العسكرية لمراجعة مستوى الجاهزية، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات العسكرية والأمنية.

وترافقت هذه الإجراءات مع استمرار برامج التدريب العسكري، وتطوير منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات والتخطيط العملياتي، بما يعني انتقال الدعم السعودي والغربي من التركيز على إنشاء التشكيلات المسلحة إلى إعادة تنظيمها، وربطها بهياكل قيادة أكثر مركزية، وتعزيز التنسيق بين القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية، والاستخبارات، وخفر السواحل، ووحدات حماية المنشآت والمنافذ.

دلالات التحول في مسار الصراع

تكشف المسارات التي تناولتها هذه الورقة أن تجميد «خارطة الطريق» لم يؤد إلى تجميد الصراع، وإنما غيّر المجال الذي يدور داخله؛ فقد بقيت الأهداف السياسية والاستراتيجية للأطراف الرئيسة حاضرة، بينما انتقلت أدوات التأثير بصورة متزايدة من المواجهة العسكرية المباشرة إلى مجالات السياسة، والاقتصاد، وبناء المؤسسات، وإعادة تنظيم القوى العسكرية والأمنية، وبهذا المعنى، لم تتوقف عملية مراكمة القوة في محاولة الإطاحة بصنعاء، بل تغيرت الوسائل التي تُبنى من خلالها.

أتاحت مرحلة خفض التصعيد للسعودية إعادة ترتيب أدواتها استعداداً لمرحلة لاحقة، أكثر مما مثلت انتقالاً نحو تسوية نهائية؛ فاستمرت عملية بناء القدرات، وإعادة تنظيم المؤسسات، وتعزيز الحلفاء، وتوسيع شبكات الدعم الإقليمي والدولي، وأصبحت هذه المسارات تسير بصورة متوازية، بحيث لم يعد المسار السياسي منفصلاً عن بقية المسارات، بل تحول إلى الإطار الذي تتحرك داخله.

كما تكشف هذه المرحلة عن تغير في أولويات مراكمة القوة؛ فقد أصبحت القدرة على إدارة الموارد، وبناء مؤسسات أكثر فاعلية، وإعادة تنظيم الأجهزة العسكرية والأمنية، واستقطاب الدعم الخارجي، عناصر لا تقل أهمية عن السيطرة الميدانية، وأدى ذلك إلى انتقال تدريجي من التركيز على توسيع نطاق السيطرة العسكرية إلى تحسين قدرة كل طرف على إدارة المجال الخاضع لنفوذه، وتهيئته سياسياً واقتصادياً وأمنياً لأي استحقاقات مستقبلية.

وفي الوقت نفسه، أظهرت هذه التحولات أن القوى الإقليمية والدولية أصبحت أكثر حضوراً في تعديل موازين القوى في اليمن وتشكيل مسارات التنافس والصراع بين صنعاء وعدن؛ فلم تعد أدوار القوى الخارجية تقتصر على الدعم العسكري أو الوساطة السياسية، بل امتدت إلى مجالات التمويل، والإصلاحات الاقتصادية، وبناء المؤسسات، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية، وهو ما جعل تطور الأوضاع الداخلية يرتبط بصورة متزايدة بالسياسات الإقليمية والدولية تجاه اليمن.

الاتجاه العام

تشير المعطيات إلى أن النشاط السعودي والغربي في اليمن يتجه نحو ترسيخ نموذج طويل الأمد لدعم الحكومة العميلة، يقوم على تكامل الأدوات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، بهدف تعزيز قدرة المؤسسات القائمة في مناطق سيطرتها، ورفع مستوى تماسكها، وتوسيع حضورها في المحافظات ذات الأهمية الاستراتيجية.

وتوحي المؤشرات الحالية باستمرار هذا المسار خلال المدى المنظور، عبر استكمال إعادة تنظيم القوى العسكرية والأمنية، وتوسيع برامج بناء القدرات، وربطها بالدعم الاقتصادي والمالي الذي توفره السعودية والقوى الغربية والمؤسسات المالية والتنموية الدولية، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية، والموانئ، واستمرار الضغوط الاقتصادية على صنعاء.

كما تشير التطورات الإقليمية إلى ازدياد ارتباط هذه المقاربة بالترتيبات الأمنية في البحر الأحمر ومنطقة الخليج، الأمر الذي يرجح استمرار برامج تطوير خفر السواحل، والأجهزة الاستخبارية، وأمن الموانئ والمنافذ، بوصفها جزءاً من منظومة اقليمية أوسع للسيطرة على الممرات البحرية وتعزيز الحضور الأمني في المنطقة.

وتدفع هذه المؤشرات إلى ترجيح استمرار المقاربة السعودية الغربية بالاتجاه نفسه، مع توسيع أدوات بناء النفوذ، والمحافظة على بيئة خفض التصعيد، والإبقاء على قنوات الاتصال السياسية في حدودها التي تضمن استمرار هذا المسار، وتجنب الانزلاق إلى مواجهة عسكرية واسعة.

ومع ذلك فإن بيان القوات المسلحة اليمنية في 3 يوليو/ تموز 2026، وقبله خطاب قائد الثورة في رأس السنة الهجرية، وما تلاه من بيان لقوات التعبئة العامة، تشير إلى أن صنعاء ترفض بقاء هذا الواقع، وتدفع نحو تغيره وسوف تستخدم القوة العسكرية إذا تطلب الأمر ذلك واستمر الجمود السياسي.

عزيز نصير زادة

وُلد عزيز نصير زادة عام 1964، في مدينة سراب بمحافظة أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران.

عام 1982، انضم إلى القوة الجوية في الجيش الإيراني، والتحق بكلية الطيران، وبعد تخرجه بدرجة طيار، خضع لدورات إضافية داخل إيران وباكستان، للتدرب على الطائرات الحربية. وفي الحرب العراقية الإيرانية انضم إلى الكتيبة التكتيكية الخاصة بطائرات «إف14-»، فشارك في الطلعات الحربية طياراً لهذه المقاتلة، خاصة في السنوات الأربع الأخيرة من الحرب.

تولى عدداً من المناصب الرفيعة والمسؤوليات الحساسة داخل إيران وخارجها ضمن بعثات بلاده العسكرية. فقد ترأس ملحقية بلاده العسكرية في روما عدة سنوات، قبل تقلده مسؤولية دائرة الحرب الإلكترونية في إدارة عمليات القوة الجوية للجيش الإيراني.

تولى إدارة المعلومات في القوة الجوية في جيش بلاده، ثم إدارة التخطيط والميزانية في القوة ذاتها. وشغل رئاسة أركان القوة الجوية في الجيش الإيراني بين العامين 2009 و2017، وخلالها حصل على رتبة «عميد طيار» عام 2012. ثم تقلد منصب نائب القائد العام للقوة الجوية بالجيش الإيراني لمدة عام واحد قبل تعيينه مساعداً في دائرة التخطيط والميزانية وشؤون البرلمان في الجيش الإيراني لفترة وجيزة.

في 19 آب/ أغسطس 2018، عيّنه المرشد الأعلى، السيد علي الخامنئي، قائداً عاماً للقوة الجوية بالجيش الإيراني لفترة 4 أعوام. وفي 2021 وافق السيد الخامنئي على طلب رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء محمد باقري، بتعيين العميد نصير زادة نائباً لرئيس هيئة الأركان.

رشحه الرئيس مسعود بزشكيان عقب فوزه بالرئاسة عام 2024، ضمن التشكيلة الحكومية المقترحة، لتولي حقيبة وزارة الدفاع. ونال ثقة البرلمان بأعلى نسبة من الأصوات عند مناقشة كفاءة الوزراء المقترحين والتحقق من مؤهلاتهم في التشكيلة الحكومية.

في حزيران/ يونيو 2025، وفي إشارة إلى احتمال فشل مفاوضات إيران والولايات المتحدة، التي جرت حينها بوساطة عمانية، صرّح نصيرزادة: «إذا فرض علينا صراع... فإن جميع القواعد الأمريكية في متناولنا، وسنستهدفها بجرأة في الدول المجاورة».

استشهد بقصف جوي خلال العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران في 28 شباط/ فبراير 2026، أثناء اجتماعه مع عدد من القادة.

لبنان: 4303 شهداء وأكثر من 12 ألف جريح بنيران الاحتلال منذ آذار الماضي

رصد

ارتكبت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس السبت، سلسلة جديدة من الاعتداءات البربرية والخروقات السافرة في عمق الجنوب اللبناني؛ إذ نفذت طائرة مسيّرة غادرة غارة جوية استهدفت بلدة المنصوري في قضاء صور.

كما أطلقت قوات الاحتلال، أمس، نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه بلدة حداثا، واستهدفت أطراف بلدتي كونين والطيري بالأسلحة الرشاشة، في استباحة متواصلة للسيادة اللبنانية وأرواح المدنيين، فيما أدى انفجار جسم من مخلفات الإجرام الصهيوني في منطقة وادي تولين قلاوي إلى وقوع إصابات بين المواطنين استدعت تدخل فرق الإسعاف.

هذه البربرية المستمرة رفعت الفاتورة الدامية التي يتكبدها الشعب اللبناني نتيجة العدوان الصهيوني والصمت الحكومي المخزي؛ إذ أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، ارتفاع حصيلة الضحايا، منذ الثاني من آذار/ مارس الماضي، إلى 4.303 شهداء و12.202 إصابة، وهي أرقام تضع أركان السلطة اللبنانية في مواجهة مباشرة مع مسؤوليتهم عن ترك البلاد مستباحة أمام غطرسة الاحتلال.

وفي حين تتصاعد الضغوط السياسية والدبلوماسية بشأن بنود الاتفاق المزعوم، لا تزال حكومة بيروت تلوذ ببيانات الإدانة الجوفاء، مدعيةً أن الاعتداءات المتكررة وتقويض الاستقرار يقف وراءها تعنت الاحتلال، ومحاولة الهروب من حقيقة أنها هي التي منحت الكيان الصهيوني صكاً أمنياً للبقاء في الأرض. وتأتي هذه التطورات الميدانية المتلاحقة لتؤكد المؤكد؛ إذ لم تنجح تفاهمات واشنطن المذلة سوى في تكبيل الموقف الرسمي اللبناني وتأخير بسط السيادة الحقيقية، بينما يستمر الاحتلال في قصف القرى، وتفجير المنازل، وإحكام السيطرة على الأجزاء المحتلة من الجنوب، ضارباً بعرض الحائط كافة العهود، ومستفيداً من وجود سلطة سياسية فضّلت الاستسلام الكامل على المواجهة والكرامة الوطنية.

غزة: 19 شهيداً و16 جريحاً فلسطينياً خلال 48 ساعة

رصد

أفادت المصادر الطبية في قطاع غزة باستشهاد 3 فلسطينيين بنيران الاحتلال الصهيوني، أمس، في حين نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف واسعة للمباني جنوبي القطاع.

وانتشلت طواقم الإسعاف جثماني فلسطينيين استشهدا في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع؛ إذ أفادت مصادر صحفية بتعرض مناطق عدة في البلدة لقصف مدفعي وإطلاق نار من جانب قوات الاحتلال.

كما أفاد مصدر في المستشفى المعمداني باستشهاد شخص وإصابة آخرين بغارة من مسيّرة «إسرائيلية» على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الـ48 ساعة الماضية 16 شهيداً و16 مصاباً، في ظل استمرار الخروقات «الإسرائيلية» لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

ويتواصل رصد خروقات قوات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار في مناطق متفرقة من القطاع. وبحسب بيانات الوزارة، فقد بلغت حصيلة الضحايا الناتجة عن هذه الخروقات وحدها 1066 شهيداً و3445 مصاباً.

الأحد 5 تموز/ يوليو 2026
العدد 1883
www.laamedia.net

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 138

الزَّهّار.. شاعرٌ يبيع الورد ويكتبُ حياةً أخفّ وأجمل

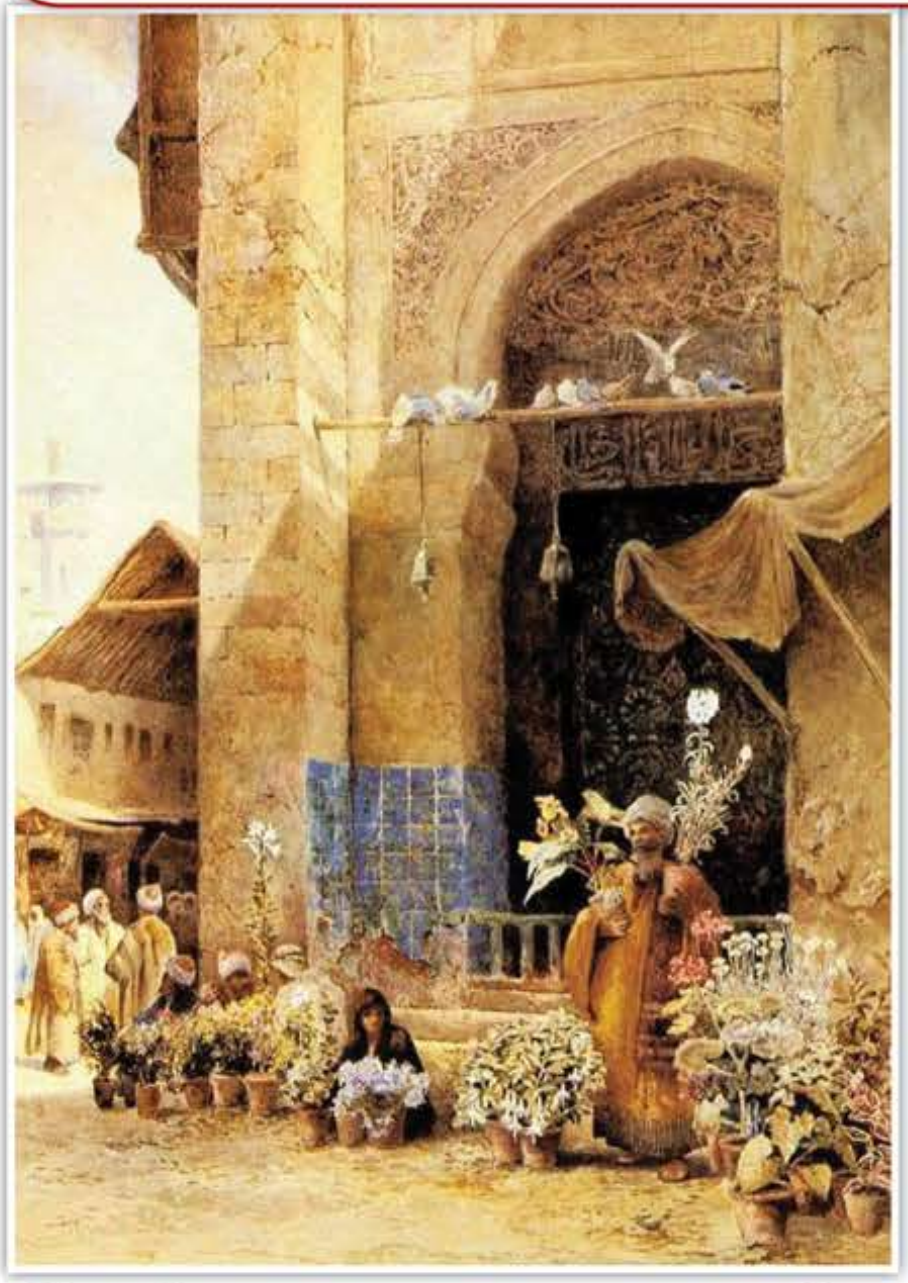

مروان ناصح
كاتب درامي سوري

في زمنٍ كان الناس فيه يمشون على مهل، وتتنفّس الأزقّة عبيرها قبل أن تصحو، كان الزهّار يقف أمام محله الصغير وقد جعل من الورد لغته، ومن العطر رسالته، ومن كل باقة قصيدةً تتفتّح بين يديه.

لم يكن بائعاً، بل كان شاعراً سرّياً يخطّ بالحبر ما تعجز عنه القلوب الخجلى، ويرسل مع زهراته رسائل لا يجرؤ أصحابها على قولها بصوت مسموع.

حين يتكلّم الندى

يبدأ يومه قبل الشمس. يرسم على وجوه الزهور ابتسامة بلّورية من رشّات الماء الأولى.

كأنّ الليل يترك له وصاية الضوء، فيوقظ عيون الأقحوان، ويمشّط خصلات الياسمين، ويعدّل وقفة الجوري كي تبدو أكثر ثقة بجمالها.

ومن خلف دكّانه ينساب صوت خافت يشبه التنهيدة. إنه صوت الورد وهو يستعدّ ليوم جديد.

غرفةٌ قلبٍ مفتوح

ليس متجراً، بل محرابٌ للبهجة: ألوان تتناوب مثل مقامات موسيقية، أحمر يشبه خفقاناً مفاجئاً، وزهريّ يمشي بخجل نديّ، وبنفسج يختبئ في الظلال كفكرة تنتظر الاعتراف.

يدخل الزبون فيشعر أنه مشى إلى داخل قصيدة، وأن الهواء حوله صار ألين من نيّاته.

.. "دع الزهرة تختارك"

كان يرفض أن يبيع الورد عشوائياً. يطلب من الزبون أن يصمت قليلاً، أن يترك قلبه يلمس اللون، ثم يقول بابتسامته التي تتقن الإصغاء: "الزهرة تعرف طريقها؛ لا تُقاومها".

لذلك كان كل من يخرج من دكّانه يحمل باقة تشبهه، كأن الورد نسخةٌ مطبوعة من روحه.

كتابة البطاقات.. حين يصبح الزهّار شاعراً بأجرة رمزية

كثيرون كانوا يشترون الباقة، ويقفون أمامه في حرجٍ صامت، كأن الكلمات تخونهم!

عندها يفتح دفتره الصغير ويقول: "لمن الهدية؟ وما لونُ قلبك اليوم؟".

ثم يكتب:

– للعاشق: "بين يديك تتفتح الأيام"!

– وللاعتذار: "ما زلتُ أراك أجمل من أخطائي"!

– وللصديق: "هذه الوردة تحمل نصف ضحكتك"!

كان بذلك يبيع باقةً برسالة، ويبيع رسالةً بقلبٍ كامل.

يومياته.. قصصٌ تمشي على ساقين من عطر

تمرّ عروس تتلعثم، فيساعدها على اختيار الورد "الذي لا يخون الصورة في الألبوم".

يأتي طفل صغير يريد وردة لأمه "التي تعبت كثيراً"، فيناوله زهرةً أكبر من يده بقليل، ويحنو عليه كما لو أنه يعطيه مفاتيح الفرح!

وقد يدخل شاب بوجه متجهم، فيشمّ الزهّار حزنه قبل أن ينطق، ثم يناوله باقةً هادئة: "خذ هذه؛ إنّ الروح تحتاج ظلاً من الورد".

أصابع تحفظ سرّ الضوء

كان يؤمن بأن لكل زهرة ساعة فرحها وساعة حزنها. وكان يعرف متى تظمأ، ومتى تخجل، ومتى ترغب في الضوء...!

لم يتعلّم ذلك في الكتب، بل من صحبة طويلة مع الورد، حتى صارت أصابعه تحفظ نبرة الرائحة، وصار قلبه يعرف متى تموت زهرة، ومتى تولد حديقة!

الليل.. حين تُطفئ المدينة ضوءها وتُشعل الزهور همسها

في آخر النهار، يجمع الأوراق المتساقطة كأنه يلمّ شظايا يوم جميل.

يرشّ على الأرض قليلاً من ماء الورد، ويترك أصيصاً صغيراً عند الباب "ليبارك العابرين"، كما يقول.

ثم يجلس على كرسيه الخشبي، يراقب النجوم وهي تتدلّى فوق الأزقّة، ويفكر بأن الورد، رغم هشاشته، هو الذي يجعل العالم أقلّ قسوة.

خاتمة:

هكذا كان الزهّار في الزمن الجميل: رجلاً بسيطاً؛ لكن قلبه كان أوسع من دكّانه، وأعمق من جذور نباتاته، وأجمل من كل الباقات التي مرّت بين يديه.

كان يعرف أن العطر يُصلح ما أفسدته الأيام، وأن المدن لا تُبنى بالحجارة وحدها، بل بزهرٍ يبتسم في الطرقات، وبائعٍ طيّب يخفي في جيبه قدرة سرية على إصلاح مزاج الدنيا.

العدد 1883
الأحد 5 تموز/يوليو 2026
www.laamedia.net

فضول تعزي

الزوجة السابعة عشرة (2)

الأخ العولقي المحترم، بعد التحية:

لقد عالجتَ موضوعاً حساساً، ولقد بحثتَ كما بحث غيرك عن زوجة، والمانع أنك واهم، فالعصر تغير، ومعه القيم تغيرت وأدركت المرأة كما أدرك أخوها الرجل لعنة «الواتسأب»، ومن الذوق أن المرأة الصالحة لها في شغلها ومع زوجها وأولادها شغل، بل أشغال، ولسنا نريد أن تقطع المرأة والزوج علاقتها بالعالم وغير العالم، بل نطلب إليها أن تكون على قدر من الذوق والحساسية، فليس مقبولاً أن يسقط الزوج وزوجه، فالزوج لا تجد فراغاً إلا قليلاً، وكانت الأم مدرسة تعلم بناتها الاستقامة وحسن الخلق، وخاصة إذا كانت البنت مقبلة على حياة زوجية، توصيها بالصبر وتقديس الزوج والصبر على ظروفه وتعينه على قسوة الأيام وصعوبة الحال، وخاصة في ظروفنا الحالية، فكانت الأم خير أستاذة، لا تبخل عليها بنصح أو توجيه أو إرشاد.

للأسف الشديد، أصبحت معظم فتياتنا يجعلن من بنات السينما أسوة، وأصبحت الفتاة منغمسة بالموضة ومتابعة كل جديد، الأمر الذي ساعد في ظاهرة العنوسة والفساد في الأرض!

إن الأسرة لم تعد متعلمة أو ملهمة أو على قدوة، وعلى الله التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل!

مكافحة الفساد.. المعركة المؤجلة!

فؤاد أبو راس

الحرب على الفساد ليست ملفاً إدارياً منفصلاً عن مواجهة العدوان، وليست قضية داخلية يمكن تأجيلها إلى ما بعد المعركة الكبرى؛ وإنما هي جزء أصيل من بنية المواجهة ذاتها. فالعدوان الخارجي، أي عدوان خارجي، لا يراهن على السلاح وحده، وإنما يراهن أيضاً على تفكيك الجبهة الداخلية، وإضعاف مؤسسات الدولة، واستنزاف ثقة الناس، وتحويل المعاناة إلى بيئة قابلة للغضب والفوضى والانقسام. ومن هنا يصبح الفساد، من حيث الأثر والنتيجة، إحدى الأدوات الأخطر التي تخدم أهداف العدوان، سواء أدرك الفاسد ذلك أم لم يدركه.

العدو في أي معركة لا يحتاج دائماً إلى عميل مباشر يرفع شعاره أو يعلن ولاءه له؛ أحياناً يكفيه مسؤول فاسد يبدد المال العام، أو متنفذ يعطل مصالح الناس، أو إدارة تقتل الكفاءة، أو شبكة مصالح تحول مؤسسات الدولة إلى أدوات خاصة. فالنتيجة العملية واحدة: إضعاف الدولة من الداخل. وحين تضعف الدولة من الداخل، يصبح الخارج أكثر قدرة على الضغط، وأكثر قدرة على الاستثمار في السخط الشعبي، وأكثر قدرة على تصوير نفسه وكأن المشكلة في مشروع المواجهة نفسه، بينما يكون جزء كبير من الخلل ناتجاً عن فساد داخلي ينهش الجبهة من خلفها.

من الناحية العلمية، يمكن فهم الفساد بوصفه عاملاً مهدداً للأمن الوطني؛ لأنه يستنزف الموارد التي كان يجب أن تتحول إلى خدمات ورواتب ومشاريع وصمود اقتصادي. ويشوّه القرار حين تصبح الأولوية للمحسوبية والمصلحة الضيقة بدل الكفاءة والمصلحة العامة. ويهدم ثقة الناس حين يرى المواطن أن التضحيات موزعة على الضعفاء، بينما الامتيازات محصورة في يد المتنفذين. ويضعف شرعية المؤسسات حين يشعر الناس أن خطاب الصمود لا ينعكس عدلاً في الإدارة ولا نزاهة في الأداء. كما يشل القدرة التنفيذية للدولة عندما تتحول اللوائح والقوانين إلى أدوات انتقائية بيد شبكات النفوذ.

لهذا فإن الفاسد، حتى وإن لم يكن مرتبطاً تنظيمياً بالعدو، يؤدي وظيفة موضوعية تخدمه، فالعدوان يريد إفقار المجتمع، والفاسد يسرق المال العام. العدوان يريد إنهاك المواطن، والفاسد يعطل الخدمات. العدوان يريد ضرب الثقة بين الناس والدولة، والفاسد يمنح الناس ألف سبب للغضب والشك. العدوان يريد تشويه صورة الجبهة الداخلية، والفاسد يقدم له المادة الخام لذلك التشويه. والعدوان يريد إضعاف المؤسسات، والفاسد يحولها من أدوات خدمة عامة إلى ممرات للمصلحة الخاصة. وهنا تتضح الحقيقة الجوهرية: الفساد ليس خطأً إدارياً عادياً في زمن العدوان، وإنما ثغرة استراتيجية في جدار الصمود.

المواجهة الحقيقية للعدو تقتضي فهم أدواته المركبة، فهناك عدوان عسكري وسياسي واقتصادي وإعلامي، وهناك أيضاً عدوان يعمل من خلال الثغرات الداخلية. أخطر هذه الثغرات أن يجد العدو بيئة رخوة، مثقلة بالظلم، مشحونة بالفساد، فاقدة للثقة، قابلة للاختراق. وعندما تترك هذه البيئة دون معالجة، تصبح المواجهة ناقصة، مهما بلغت قوة الخطاب، ومهما عظمت التضحيات. فالنصر لا يكتمل فقط بإفشال مخططات الخارج، وإنما يكتمل أيضاً بتجفيف منابع الضعف في الداخل.

ومن الخطأ التعامل مع مكافحة الفساد كمعركة جانبية أو ترف إداري أو شعار موسمي. هي معركة وعي قبل أن تكون معركة إجراءات. فالوعي الكافي بأساليب العدوان يعني إدراك أن العدو يستفيد من كل مسؤول فاسد، ومن كل مؤسسة مترهلة، ومن كل خدمة معطلة، ومن كل مظلمة بلا إنصاف، ومن كل مال عام ينهب أو يبدد. الوعي الكافي يعني أن حماية الجبهة الداخلية لا تتم بالشعارات وحدها، وإنما بالعدل، والمحاسبة، والشفافية، وترشيد الموارد، وتقديم الكفاءة، وإغلاق أبواب النفوذ غير المشروع.

ولذلك فإن من يفصل بين مواجهة العدوان ومحاربة الفساد لم يصل بعد إلى الفهم العميق لطبيعة المعركة. فالمعركة ليست على الحدود وحدها، وإنما داخل الإدارة، وداخل المؤسسات، وداخل طريقة توزيع الموارد، وداخل علاقة الدولة بالمواطن. وكل فساد يُترك بلا محاسبة يتحول إلى خندق مفتوح في ظهر الجبهة. وكل فاسد يُحمى أو يُبرر له يصبح عبئاً على الصمود، وخدمة مجانية للعدو، وطعنة في تضحيات الناس.

إن مواجهة العدوان التي لا تشمل حرباً جادة على الفساد ستظل مواجهة منقوصة؛ لأنها تقاتل الخارج وتترك الداخل مكشوفاً. أما المواجهة الواعية فهي التي ترى أن بناء الدولة العادلة، وتنظيف المؤسسات، وحماية المال العام، وإنصاف المواطن، ومحاسبة المتنفذين، كلها أسلحة استراتيجية في معركة التحرر والسيادة. فكما يحتاج الوطن إلى من يحمي حدوده، يحتاج أيضاً إلى من يحمي موارده وكرامة ناسه وثقة شعبه. ومن دون ذلك، يبقى الانتصار ناقصاً، وتبقى الجبهة الداخلية معرضة للاختراق من أخطر أبوابها: باب الفساد.

شعب حضرموت ينفرد بالصدارة.. وفوز اليرموك على سلام الغرفة

رصد

انفرد فريق شعب حضرموت بصدارة دوري الدرجة الأولى بعد فوزه على شباب البيضاء بثلاثة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعتهما أمس على ملعب بارادم بمدينة المكلا في ختام الجولة السادسة لدوري الدرجة الأولى.

وبفوزه فك شعب حضرموت شراكته في صدارة الدوري وتبوأ المركز الأول برصيد 16 نقطة وبفارق 3 نقاط عن وحدة صنعاء وفريق المكلا، فيما توقف رصيد الشباب عند أربع نقاط في المركز الحادي عشر.

وعلى ملعب الظرافي بالعاصمة صنعاء فاز فريق اليرموك على سلام الغرفة بهدفين لهدف، ليرفع اليرموك رصيده إلى 10 نقاط في المركز السابع، فيما تلقى السلام الخسارة السادسة ليبقى في المركز الأخير بدون نقاط.

موقف أشعل غضب الاحتلال «الإسرائيلي»

مدرب منتخب مصر في كأس العالم: أهدي الفوز للشعب الفلسطيني

أهدى مدرب المنتخب المصري حسام حسن، تأهل منتخب بلاده إلى دور الـ16 من كأس العالم لكرة القدم 2026 للشعب الفلسطيني، إلى جانب الشعب المصري، عقب الفوز على أستراليا بركلات الترجيح، الليلة قبل الماضية.

وقال حسن، في تصريحات لقناة "بي إن سبورتس"، أمس: "أهدي الفوز لطرف آخر بجانب الشعب المصري. أهدي الفوز للشعب الفلسطيني الذي لم يخذلنا أبدا في مؤازرته، وأقول لهم: اللهم ارحم شهداءنا منكم".

وأضاف: "قلبي وروحي مع الشعب الفلسطيني، وأنا أشكرهم من كل قلبي لأنهم فرحون جداً من أجلنا. ربنا ينصرهم، وربنا يرحم شهداءهم".

وأثار رفع مدرب منتخب مصر حسام حسن علم فلسطين وتكريسه الفوز للشعب الفلسطيني وتمنيه النصر للشعب الفلسطيني والترحم على شهداء فلسطين، موجة غضب في الأوساط الإعلامية لكيان الاحتلال "الإسرائيلي"، التي رأت في هذه الخطوة تحدياً سياسياً مباشراً يتجاوز حدود الرياضة.

وحقق المنتخب المصري إنجازاً تاريخياً بتأهله إلى دور الـ16 من كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه على نظيره الأسترالي بركلات الترجيح ضمن منافسات دور الـ32.

بهذه النتيجة، ضرب منتخب "الفراعنة" موعدا في الدور التالي، الثلاثاء القادم، مع منتخب الأرجنتين الذي فاز فجر أمس على منتخب الرأس الأخضر (2/3).

واعتاد الفلسطينيون في قطاع غزة مؤازرة المنتخب المصري منذ انطلاق مشواره في كأس العالم 2026، وتابعوا مباراته أمام أستراليا وسط أجواء من التشجيع، رغم الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع بسبب حرب الإبادة الجماعية التي يشنها عليهم العدو الصهيوني منذ 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

ويملك حسام حسن سجلاً دولياً حافلاً بالإنجازات والأرقام القياسية عبر مسيرة طويلة كلاعب وهداف، حيث يُعد الهداف التاريخي للفراعنة برصيد 68 هدفاً، وثاني أكثر اللاعبين مشاركة بـ176 مباراة دولية.

بعد الاستبعاد من المونديال

إيران تصعّد ضد الفيفا وأمريكا وتلوّح بمقاضاة بمليار دولار

قدم الاتحاد الإيراني لكرة القدم شكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد الولايات المتحدة على "العراقيل التي وضعتها خلال استضافة مونديال 2026".

وقال نائب وزير الرياضة والشباب في إيران محمد شروين أسبقيان، أمس، في تصريحات لوكالة "إرنا" الإيرانية الرسمية للأنباء، ردا على سؤال حول ما إذا كان قلقا من تكرار مثل هذه العراقيل للبعثة الإيرانية في أولمبياد لوس أنجلوس المقبل: "كلما زادت عرقلتهم، زاد تحقيرهم في أعين شعوب العالم. لقد أثبتت السلوكيات غير المنطقية وغير المبدئية التي مارسها الأمريكيون تجاه المنتخب الوطني أن نظام الهيمنة هو نظام استغلالي واستبدادي".

وأضاف أسبقيان: "نحن نؤمن بأن الرياضة بمنأى عن السياسة. ورغم كل المحاولات التي بُذلت لمنع المنتخب الوطني من المشاركة في كأس العالم، إلا أن قيادة البلاد ارتأت ضرورة مشاركته في المونديال. وقد قدم اللاعبون أداء مشرّفا في مبارياتهم، حيث قاتلوا وبذلوا قصارى جهدهم".

وأكد المسؤول الإيراني أنهم "لا تساورهم أي مخاوف بشأن العراقيل التي قد تضعها الولايات المتحدة أمام البعثة الإيرانية في أولمبياد 2028"، مفيداً أن "إيران ستكون حاضرة بقوة في أولمبياد لوس أنجلوس".

وأفاد أسبقيان أن الاتحاد الإيراني لكرة القدم يتابع الشكوى التي قدمها إلى الفيفا ضد أمريكا.

وعانى منتخب إيران من ظروف سيئة قبل انطلاق البطولة، منذ أن دخلت بلاده في حرب مع الولايات المتحدة الأمريكية وكيان الاحتلال "الإسرائيلي" في فبراير 2026.

كما لم تسمح لهم أمريكا بإقامة معسكرهم التدريبي في ولاية أريزونا، فاضطروا بدلا من ذلك إلى إقامته في مدينة تيخوانا بالمكسيك والسفر ذهابا وإيابا إلى الولايات المتحدة لخوض مبارياتهم في المونديال، مما أدى إلى تقليص وقت استعدادهم داخل أمريكا وأثر سلبا على تعافي اللاعبين بعد المباريات، وفقا لما صرح به مدربهم.

من جهة أخرى رفع عالم السياسة الإيراني لطف الله كافيه أفراسيابي دعوى قضائية بقيمة مليار دولار ضد "فيفا" ورئيسه جياني إنفانتينو بعد إقصاء المنتخب الإيراني من كأس العالم 2026، بسبب التمييز ضد المنتخب الإيراني.

ويسعى عالم السياسة المقيم حالياً في أمريكا أفراسيابي، الذي كان مستشاراً لفريق المفاوضات النووية الإيراني، لتمثيل 91 مليون إيراني، مشيراً إلى الصدمة النفسية التي تعرضوا لها بسبب التمييز.

وبحسب صحيفة إندبندنت البريطانية، تتهم الدعوى "فيفا" بازدواجية المعايير بعد إلغاء هدف الفوز لإيران ضد مصر، مما أدى لتأهل مصر وخروج إيران، مع تأكيد وجود أدلة على خطأ قرار الحكم المساعد بالفيديو.

رئيس باراغواي يرفض حضور مباراة فرنسا بسبب «الخرافات الكروية»

قرر رئيس باراغواي سانتياغو بينيا عدم حضور مباراة منتخب بلاده أمام فرنسا في دور الـ16 من كأس العالم 2026، والتي جرت فجر اليوم، مبررا بإيمانه بـ"الخرافات الكروية" وخوفه من جلب سوء الحظ للمنتخب.

وأوضح بينيا، في تصريحات لصحيفة "هوي" المحلية، أمس، أنه يتلقى دعوة رسمية لحضور جميع مباريات المنتخب، لكنه يفضل هذه المرة متابعة اللقاء من منزله.

وقال: "بصفتي رئيسا، أتلقى دائما دعوة لحضور مباريات المنتخب، لكنني أؤمن بالخرافات وأشعر بشيء من التشاؤم، لذلك أفضل مشاهدة المباراة من المنزل حتى لا أتسبب في سوء الحظ للفريق".

ويأتي هذا القرار بعد أن حضر الرئيس المباراة الأولى لباراغواي في البطولة، والتي انتهت بخسارة ثقيلة أمام الولايات المتحدة بنتيجة 4/1، قبل أن يغيب عن المدرجات في المباريات التالية التي شهدت انتفاضة المنتخب، وصولا إلى إقصاء ألمانيا بركلات الترجيح والتأهل إلى دور الـ16، وهو الإنجاز الذي دفعه لإعلان يوم التأهل عطلة وطنية في البلاد.

أفقياً:

1. من أركان الإسلام – مديرية في أبين.
2. كهف – أوعية دموية.
3. من أسماء الله الحسنى – بلح.
4. لاحَق – بنزين.
5. سيدة (بالعامية المصرية) – كون – أطال ووسّع.
6. اسم استفهام – من أسماء الله الحسنى (معكوسة).
7. سلمه يداً بيد – حرفان متتابعان – اسم إشارة.
8. من الكتب السماوية – خازن الجنة.
9. حرس ليلاً – للنداء – متشابهان.
10. وحدة مساحة – زوج.
11. فطن – اسم إشارة.
12. عالم نووي إيراني (صاحب الصورة).

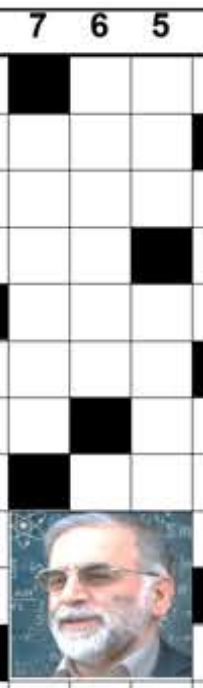

عمودياً

1. شهر ميلادي – سائل هلامي شديد الاشتعال يستخدم في الحروب.
2. للنفي – اعتماد – كسب.
3. في الثوب – مديرية في تعز – سورة قرآنية.
4. قسط (معكوسة) – اختلاط وسوء فهم – قهوة.
5. أستنشق – ألعب.
6. سورة قرآنية (معكوسة).
7. أصغت.
8. استحوذ – لوم.
9. سقي – انتفاخ – ضل.
10. شركة متخصصة في إنتاج رقاقات ومعالجات الكمبيوتر – لعب – خاصتها.
11. عملة أذربيجان – دافعٌ وصُدّ (بصيغة الأمر).
12. خبز مفتوت مع مرق – يقظة.

حل العدد السابق

حل العدد السابق

5	1	3	6	7	4	8	9	2
4	7	9	8	5	2	1	3	6
6	8	2	9	3	1	5	7	4
3	5	1	4	6	9	2	8	7
2	6	8	5	1	7	9	4	3
7	9	4	3	2	8	6	1	5
8	2	7	1	4	6	3	5	9
9	3	6	7	8	5	4	2	1
1	4	5	2	9	3	7	6	8

وجوه

9	4		5	3				
		1		9			8	
	7	8			1	3		
				6				2
			8		3			
6				7				
		4	9			6	7	
	1			8		4		
				5	4		3	1

حدث في مثل هذا اليوم

5 تمـوز / يوليو

1930 حاكم الجزائر الداي حسين يسلم مدينة الجزائر للفرنسيين.
1950 بداية المواجهات بين القوات الكورية الشمالية والقوات الأمريكية في الحرب الكورية.
1962 استقلال الجزائر عن فرنسا بعد تقديمها مليون شهيد.
1990 مصر والسـودان وسورية وليبيا توقع اتفاقية لإنشاء منظمة للتكامل والنهوض بالبحث العلمي والتكنولوجي.
2015 استشـهاد 30 مدنيـاً وإصابـة آخرين بقصف شـنه طيـران العدوان الأمريكي السعودي على سوق مثلث عاهم الشعبي بمحافظة حجة.
2017 إصابة عشـرة مدنيين جراء قصف لطيران العدوان على وادي سهام بمديرية الحيمة الخارجية بصنعاء.
2018 طيران العدوان يشن 20 غارة على مناطق متفرقة في باقم بصعدة.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
أعد النظر في وضعك المادي وكن أكثر حكمة في الإنفاق. كن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع الحبيب.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
لا تتردد في أخذ آراء ذوي الخبرة في المشكلات التي تتعرض لها. لا تكن كثير الانفعال تجاه أي تصرف يقوم به الحبيب.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
مكافأة مالية قريبا في طريقها إليك فابتهج. ناقش المزيد من المواضيع مع الحبيب لتتعرف عليه أكثر.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
كن أكثر قناعة في وضعك الحالي ولا تكن كثير التطلب. تشعر بالتردد في البوح بحقيقة مشاعرك للحبيب.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس
تشعر بالملل بسبب تكرار أعمالك الروتينية اليومية. الحبيب يطلب أن تلازمه دائما وأن تكون معه في كل خطوة.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر
تطرح اليوم العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام ما ينال إعجاب الجميع من حولك. استشر الحبيب بكل خطوة تقوم بها.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
كن أكثر ابتكارا وإبداعا في أداء مهام عملك. أخيرا تنجح في الوصول إلى قلب من تحب.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
لا تدع الشائعات تؤثر في نشاطك في العمل. كن أكثر تسامحا وامنح من تحب فرصة ثانية.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
أحلامك ملكك لا تدع أحدا يقف في طريق تحقيقها. تنازل عن عنادك لإنجاح علاقتك بمن تحب.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
اعتد العمل ضمن فريق جماعي كي تكسب المزيد من الخبرة. لا تتدخل في شؤون الحبيب ودعه يتخذ قراراته بنفسه.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
لا تضع ثقتك كلها في شخص واحد فهناك أمور لا تستطيع أن تراها الآن. تجاوز علاقة الحب القديمة وابدأ من جديد.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
أنت اليوم في أمس الحاجة للتحلي بالحكمة كي تنجح في تجنب المشكلات. انتقاداتك الدائمة تزعج الحبيب منك.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصالحي
المدير الفني: فؤاد الصالحي
السكرتير الفني: سمر الميثاقي
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

عليك السلام أيها الإمام المجاهد الشهيد. ارتقيت إلى جنان الخلد بجوار أجدادك، صلوات الله عليهم، بعد حياة لا يقدر عليها إلا أنت، ففزت بخاتمة لا تليق إلا بك وبأمثالك.

خالد احمد احمد السياغي

السفير الأمريكي لدى الاحتلال مايك هاكابي، يستأجر بدولار واحد فقط أرضاً لمبنى سفارة الولايات المتحدة في القدس المحتلة لمدة 99 عاماً.

هذه رسالة استخفاف بالأمة الإسلامية والعربية ولكل الحكومات، فمن لا يملك يؤجر أرض القدس لمن لا يستحق.

احمد فوزي

جرائم النظام السعودي هي امتداد لجرائم الحرب التي يرتكبها بحق اليمن أرضاً وإنساناً منذ ما يزيد عن عقد من الزمن.

اليمن لن يسمح باستمرار العدوان والحصار والاحتلال والمعاناة التي يتعرض لها الشعب اليمني.

انتظروا كلمة الفصل للشعب اليمني قريباً.

عباس القاعدي

شوفوا عون ومن خلفه سلام وقعوا لـ«إسرائيل» على منطقة أمنية في الجنوب والبقاء فيها إلى أن يقرر الاحتلال متى شاء، ولاسيما نزع سلاح المقاومة، وأيضا حرية القصف والتدمير، وقد فعل ذلك بعد اتفاق واشنطن مباشرة، يعني خلص، اصطفوا بوقاحة وبدون أي خجل إلى جانب العدو سياسياً، وغداً ميدانيا!

كمال رزق

منطق الذل والتملّق الذي تتبناه الرئاسة في لبنان في محاولة الحصول على الحقوق أسلوب مهين يجلب العار. نحن اليوم أمام عدو همجي متوحش لا يرحم ولا يعرف سوى منطق القوة والسلاح.

عبدالكريم آل غضبان

جوزيف عون يزعم أن «اتفاق الإطار» يحفظ الحقوق؛ لكنه لا يجرؤ على نطق كلمة «انسحاب إسرائيلي» أو وقف اعتداءات؛ لأنه يدرك تماماً أن الاتفاق لا يضمن ذلك!

فعن أي حقوق يتكلم؟!

Hasan Hijazi

لقد تغيرت موازين القوة أيها العالم.

بيان القوات المسلحة يعكس رغبة صنعاء في انتزاع الحق في السيادة على مطار صنعاء، دون انتظار موافقة دول العدوان.

تحدٍ مباشر لآلية التفتيش والحصار التي كانت تفرضها الرياض وحلفاؤها.

أنور الشامي

كان لصنعاء فضيلة السبق بكسر وتحطيم حاجز الخوف من واشنطن، وبمبادرة إيمانية شجاعة أثبتت صنعاء للعالم أن أمريكا ليست عصا غليظة «ولا هم يحزنون»، بل هي مجرد قشة، هذا الأمر كان محل دهشة وإكبار القادة الإيرانيين، ومجيء الطائرة الإيرانية إلى صنعاء، وكسرها للحصار، هو التفاتة امتنان.

الخطاط الحمران بوح اليراع

ألف يوم يا غزة، لا أحد سيقوم بإحصاء المنشورات، وإنه لمن السخف التفكير في الأمر واعتماد المعيار العددي للشعور بالفخر أثناء ما يتوجب علينا جميعا الشعور بالخزي!

فقط سأقول: يا رب، لم أصمت يوماً، ولربما تغفر لي لأجل صراخ الألف يوم.

محمود ياسين

مكتب إعلام الأسرى

إدارة سجن النقب تعاقب الأسرى بإبقائهم تحت أشعة الشمس الحارقة لمدة تصل إلى 6 ساعات

حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن «إسرائيل» تستغل صمت وسكوت وتخاذل العرب والمسلمين لارتكاب أبشع وأفظع الجرائم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتهم الأسرى في سجون الاحتلال «الإسرائيلي».

في زمن كشف الحقائق، لا عذر للجميع أمام الله.

مكتب إعلام الأسرى: إدارة سجن النقب تعاقب الأسرى بإبقائهم تحت أشعة الشمس الحارقة لمدة تصل إلى 6 ساعات.

– سحب المصاحف من جميع غرف سجن النقب ومنع الأسرى من تلاوة القرآن.

– إدارة سجن النقب تواصل تقليص كميات الطعام وتقديم وجبات فاسدة للأسرى.

وما خفي أعظم!

#فلسطين

يحيى حسن عبدالوهاب الوريث

وقفة مسلحة في بني مطر

صنعاء

نظم أبناء قبلية بني مطر بمحافظة صنعاء، أمس، وقفة قبلية مسلحة حاشدة، استجابة لدعوة السيد القائد، وإعلانًا للجهوزية والنفير لإنهاء العدوان والحصار.

وخلال الوقفة التي حضرها عضو مجلس الشورى محمد سلمان، أشار القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية عمار الكريم، إلى أن القبيلة اليمنية توصل رسالتها للعدو ليراجع حساباته وينفذ ما عليه من استحقاقات للشعب اليمني.

وأكد أهمية الوقفات في الإعلان عن الجهوزية الكاملة والاستنفار التام لتلبية نداء الواجب والاستجابة لدعوة قائد الثورة لإنهاء العدوان والحصار.

وأشاد الكريم، بمواقف قبيلة بني مطر في مختلف المجالات، داعيًا إلى التحرك الجاد والاستعداد لمواجهة أعداء الوطن وفك الحصار على الشعب اليمني.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16

5 تموز/يوليو 2026 | 20 محرم 1448هـ
العدد 1883
الأحد

nojournalism@gmail.com

لا تقتربْ من شعبنا لا تقتربْ
النار حولك والفنا حلَق وحامْ
ابن اليمن في وسط حده منتصبْ
هو خير من دافع على شعبه وقامْ
شرعيته بالدم، ما هو منقلبْ
رسَخ مباديها بنيَة واهتمامْ
ضيغم يماني للعروبة ينتسبْ
بالفعل جسَد منهجه قبل الكلامْ

أبو العباس مفلح

حامض نيتريك

في زمن السقوط كنتُ واقفاً، وفي زمن التدجين كنتُ عصياً، وفي زمن الصمت كنتُ الصرخة.

الشهيد المعلم عبدالكريم الخيواني

عبدالمجيد التركي

اعتياد الموت

يأتي الليل فتضيء كل مخاوفي..

أخاف كثيراً.. أتذكر كل الموتى الذين مشيت في جنازاتهم، والموتى الذين لم أجرؤ على حذف أرقامهم..

أتذكر الطفل الذي خطفه الموت من حضن أمه،

بيني وبين الطفل كرسي فارغ
جلس عليه ملك الموت..

أشعر بالرعب كلما تذكرت أن عزرائيل كان معنا على نفس الحافلة.

الفيس بوك يعرض لي إعلاناً عن شواهد قبور رخامية، مكتوب عليها الاسم وتاريخ الوفاة بالخط الكوفي،

أتخيل اسمي مكتوباً في هذا الرخام..

كل المعلقين يسألون: كم السعر؟

وصاحب الإعلان يخبرهم أنه أرسل السعر على الخاص!

لماذا يريد هؤلاء الحمقى معرفة السعر وهم لا يعرفون من سيدفع نيابة عنهم؟

صعدة

أعلن أبناء مديرية سحار في محافظة صعدة، النفير العام والجهوزية والاستنفار لإنهاء العدوان والحصار استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأكدت قبائل سحار أمس في لقاء قبلي مسلح وحاشد، بحضور قيادات التعبئة بالمحافظة والمديرية، والاستجابة الكاملة لتوجيهات السيد القائد وحشد الطاقات والهمم لخوض معركة التحرير الشاملة والاستقلال والسيادة.

وعبروا عن ارتياحهم لبيان القوات المسلحة اليمنية الذي عبر عن إرادة وعزم الشعب اليمني في الأخذ بثأره من النظام السعودي العميل والمجرم الذي قتل وجرح عشرات الآلاف من أبناء يمن الإيمان والحكمة والجهاد في عدوان ظالم وغاشم وغير مبرر وفرض حصاراً ظالماً منذ أكثر من 11 عامًا.

وأعلن بيان صادر عن قبائل مديرية سحار، المباركة والتأييد الكامل لما تضمنه بيان القوات المسلحة، والدعم الكامل للقوة الصاروخية والجوية والبحرية في ردع العدو السعودي.

وأكد التفويض الكامل والتسليم المطلق للسيد القائد والاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة أي تصعيد مع النظام السعودي المجرم ومن سيقف معه من طواغيت الأرض، خاصة أمريكا و«إسرائيل».

اليوم الـ 193 من الاعتقال

الحرية لخالد العراسي